



جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة ترجمة

تخصص ماستر ترجمة

عربي-إنجليزي-عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

بغنوان:

ترجمة المصطلحات الطبية من الإنجليزية الى العربية

(دراسة تقابلية)

الفصل الأول من كتاب اساسيات علم الوبائيات. انموذجا

إشراف الأستاذة: دنوني سارة مريم

بإعداد الطالبتين: موندو خلود

_مرصو الهام دنيا زاد

لجنة المناقشة:

رئيسا	د. زينب سنوسي بريكسي
مشرفا ومقررا	د. دنوني سارة
مناقشا	د. أسماء بن مالك



جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة ترجمة

تخصص ماستر ترجمة

عربي-إنجليزي-عربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

بعنوان:

ترجمة المصطلحات الطبية من الإنجليزية الى العربية
(دراسة تقابلية)
الفصل الأول من كتاب اساسيات علم الوبائيات. انموذجا

إشراف الأستاذة: دنوني سارة مريم

بإعداد الطالبتين: _ موندو خلود

_ مرصو الهام دنيا زاد

لجنة المناقشة:

رئيسا	د. زينب سنوسي بريكسي
مشرفا ومقررا	د. دنوني سارة
مناقشا	د. أسماء بن مالك



أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

روح جدي المجاهد الشهيد موندو محمد، وروح أجدادي رحمهم الله.

القلب الكبير الذي سعى لأجل راحتي ونجاحي، إنه والدي الكريم حفظه الله وأمد في عمره بالصالحات.

ملهمتي والتي ساندتني وكانت عوناً لي، إنها والدتي الحبيبة حفظها الله واطال عمرها ورعاها برعايته.

إلى إخوتي وفقهم الله في مشوارهم الدراسي: رحاب، معاذ، شمس الدين وندى

لكل أحبتي: خالتي فاطمة، سهام، لامية، شرف الدين

لأهل النصيحة ومد يد العون: خيرة، ثامر

الباحثة موندو خلود





إلى أعلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من حمد الله الذي أثار طريقي كان لي خير عون.
كان سببا لوجودي في هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنجبتني
لها بكل إجلال وتقدير، إلى التي أرجو قد نلت رضاها أمي الغالية حليلة أطل الله في
عمرها.

إلى من أدين له بتحياتي، إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى الذي
علمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض، إلى من ضحى في سبيل راحتي. إلى من أكن له
مشاعر العرفان والاحترام أبي الغالي أمبارك أطل الله في عمره، أسأل الله أن يشفيه
ويعافيه

إلى الذي علمني كيف أقف بثبات فوق الأرض، إلى من ضحى في سبيل راحتي

إلى من شاركني تفاصيل حياتي من بينها هذا العمل، تلك الصديقة الرائعة والمخلصة خلود
التي لم تنجبها أمي، وإلى بعض الصديقات التي لم يتوانين في تقديم يد المساعدة لنا.

الباحثة مورصو الهام



شكر وتقدير

بداية نتوجه بالشكر والحمد لله عز وجل الذي وفقنا
في إمام هذا البحث العلمي، ثم نتقدم بجزيل الشكر
والتقدير إلى الأستاذة المشرفة
" دنوني سلة مريم " على ما قدمته لنا من توجيهات
لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة وجميع
أساتذة كلية الآداب واللغات الأجنبية وقسم الترجمة الذين
أشرفوا على تدريسنا طيلة مشورنا الواسي.

مقدمة

عرفت البشرية منذ توأجدها وخلال أزمنة مختلفة عدة أمراض وأوبئة متتالية ومنها ما تحول إلى جائحات امتد غزوها في كل العالم وأجناسه مثل (الجدري، السل، الطاعون الأسود الفتاك...) ويُذكر من الجائحات الحديثة فيروس نقص المناعة المكتسبة والكوفيد. فبالرغم من الاختلاف الكبير بين سكان العالم من ناحية ظروف المعيشة والموقع الجغرافي وكذا تعدد اللغات، إلا أنهم اتفقوا على مواجهة هذه الجائحة التي باتت على لسان كل متحدث مهما كانت لغته، والأجدر بالذكر الأطباء والباحثين الذين تعتبر الترجمة الطبية من أولى ضروريات تواصلهم. وعليه نرى اليوم بأننا نفتقر إلى هذا النوع من الدراسة كون أن الترجمة والطب مكملان لبعضهما، ويعتبران وجهان لعملة واحدة ألا وهي التقدم البشري لمحو المعاناة البشرية.

إن الترجمة جسر متين ورابط قوي بين اللغات، يصل الأمم ببعضها البعض، ويربط اللغات برابط وثيق، بوسائل متينة تجعل من يقرأ نصاً مترجماً أو رواية مترجمة يستنتج أهمية هذه العلوم وأهمية هذا المنتج المترجم، وقد أثبتت ذلك منذ أن بدأ عصر الترجمة في العصر العباسي يعطي ثماره، وازداد حرص الدول عليها لينتشر أدبها وتنتشر علومها بين الأمم الأخرى، وهذا ما يجعل العلوم والمعارف بأنواعها تتجاوز حدود الأوطان وتصل المكان الذي تريده. ولأن الترجمة عصب الحياة الحديثة، فهي الناقل المعرفي لمنجزات العصر الثقافية، العلمية، والتكنولوجية ووسيلة تواصل وتفاهم بين اللغات والشعوب والثقافات المختلفة، إنها بشكل عام وجه من أوجه النشاط البشري، وقصة الإنسان على هذه الأرض على امتداد العصور ولئن كان هذا النشاط قائماً منذ عهود طويلة، فإن أهميته في تزايد مستمر تبعاً للتطورات الحاصلة على مر التاريخ، وهي في عصرنا الحاضر ذات أهمية بالغة، حتى إنها أصبحت تعد أداة لا

غنى عنها، بها تتجدد اللغات وتتطور وتعزز حيويتها وقدرتها على مواكبة مختلف المستجدات في العالم، كما أنها مصدر فريد للمعلومات والحكمة للإنسان بما في ذلك إسهامها في صناعة المعرفة الشاملة، وفي نقل منجزات العصر الثقافية والعلمية.

علاوة على ذلك، فإن الترجمة قد أسهمت بقسط كبير في تطور الترجمة الطبية عند العرب قديما والغرب حديثا لأنهم اعتمدوا ترجمة أمهات الكتب الطبية لمختلف الحضارات في تطوير العلوم. حيث ظهرت الترجمة الطبية واحتلت مكانة بارزة في نقل المعرفة الصحية والتطورات الطبية العلمية، وينصب اهتمامها على بحث العلاقة بين اللغة الطبية والترجمة، بحيث أن الهدف الرئيسي من وراء ذلك هو إعطاء الترجمة شكلا ثابتا يمكن اتباعه، ومحاولة صياغة قواعد تحكمها من أجل منع أو تجنب الوقوع في الأخطاء عند القيام بعملية الترجمة، فهي محاولة لنقل رسالة في اللغة المنقول منها الى رسالة معادلة لها في اللغة المنقول اليها من خلال منهجية خاصة تختلف في خصائصها العامة.

بالرغم من ان للترجمة الطبية تأثير كبير على صحة الناس ومعيشتهم، ومع ذلك فإنها لم تحظى بنفس المستوى من الاهتمام مثل الترجمة العامة، وكانت القضية محصورة في بعض المحاولات وتعدد الدراسات البسيطة للتعامل مع المصطلح الطبي. وهذا ما دفعنا الى الاهتمام بدراسة ترجمة المصطلحات الطبية، وقد قادنا بحثنا إلى الاهتمام بدراسة علاقة المصطلح الطبي واللسانيات التقابلية.

اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هناك مجموعة من الإشكاليات كانت موضع اهتمام ودراسة أبرزها:

الإشكالية التي طرحناها في هذه المذكرة وهي كالاتي:

لماذا يشكل ترجمة المصطلح الطبي صعوبات في ترجمة النص الطبي وماهي علاقة ترجمة المصطلح الطبي باللسانيات التقابلية في ترجمة نص طبي وماهي مستويات اللسانيات التقابلية التي اعتمدها المترجم في هذا الكتاب؟

كان قرارنا بدراسة هذا الموضوع لأسباب موضوعية، حيث بعدما شهد العالم مؤخرا من انتشار غير مسبوق للأوبئة والأمراض قد جعلنا نعطف الى فهم الطب أكثر، وكوننا من اختصاص الترجمة فحاولنا الربط بين علم الترجمة والطب. بالإضافة الى انه موضوع يستحق الدراسة لأن الدراسات الحديثة افتقرت إلى مثل هذه الموضوعات التي تعتمد على علم المصطلحات، حيث إنه علم أساسي للوصول إلى ترجمة صحيحة ودقيقة.

نجد المجال الطبي من الميادين التي لا يمكن للبشر الاستغناء عنها، خاصة وأننا نعيش في عصر الأوبئة التي قد تصبح أكثر خطورة وغير متوقعة في المستقبل، لهذا اتخذنا اساسيات علم الوبائيات أنموذجا عن دراستنا، يقينا أن البحث في مجال ترجمة المصطلح الطبي موضوع جدير بالدراسة ومهم في حقل الدراسات اللسانية خاصة في بلادنا نظرا لقلة الدراسات المتعمقة فيه، وعليه وقع اختيارنا على هذا الموضوع لتوضيح وتبسيط ما يجب توضيحه وتبسيطه، ولا ندعي أننا أوفينا الموضوع حقه كله.

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن، حيث استندنا الى أسلوب المقابلة بين لغتين من أسرتين مختلفتين وهما العربية والإنجليزية حتى نستخلص الاختلافات والتشابهات.

وقصد محاولة الإجابة على التساؤلات التي شكلت إشكالية بحثنا، قد أعدنا خطة بحث لدراسة الموضوع، تنقسم الى مقدمة، خاتمة ضمناها بمحمل النتائج المستخلصة وملحق، وثلاث فصول تتمحور حول الترجمة الطبية والمصطلح الطبي واللسانيات التقابلية ثم تحليل المدونة.

خصصنا الفصل الأول لدراسة الترجمة الطبية والمصطلح الطبي وقسمناه الى مبحثين، افتتحنا

المبحث الأول بماهية الترجمة الطبية، بحيث قدمنا نبذة عن تاريخ الترجمة الطبية، ثم عرفنا بها وأبرزنا آلياتها وصعوباتها ومشاكلها، ثم قدمنا نماذج واقعية عن الترجمة الطبية.

أما في المبحث الثاني تناولنا المصطلح الطبي، عرفنا بالمصطلح الطبي وبنيتة وخصائصه، ثم أبرزنا طريقة لفظ المصطلحات الطبية.

اما بالنسبة للفصل الثاني فهو خاص بترجمة المصطلح الطبي واللسانيات التقابلية، ويتقسم هو الآخر الى مبحثين الأول خاص بترجمة المصطلح الطبي وتعريبه وآليات وعوائق ترجمته. اما المبحث الثاني فهو خاص بترجمة المصطلح الطبي من منظور اللسانيات التقابلية، قدمنا مفهوم للمنهج التقابلي، نشأته، أهدافه ومستوياته ثم أبرزنا استثمار المنهج التقابلي في ترجمة المصطلح الطبي وكيف يمكن ترجمة المصطلحات الطبية بإسقاط المنهج التقابلي.

تمثل الفصل الثالث في الجانب تطبيقي، الذي هو عبارة عن دراسة تحليلية تقابلية للمدونة، عرفنا

بكتاب اساسيات علم الوبائيات، ثم عرفنا بالمترجم والكتاب المترجم. ثم قدمنا نماذج عن ترجمة بعض

المصطلحات الطبية من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية الواردة في هذا الكتاب ثم علقنا عن الترجمة

بذكر مستويات التقابل التي اعتمدها المترجم في هذا الكتاب.

لإنجاز هذا العمل قد اعتمدنا على مذكرات ورسائل واعمال سابقة في مجال الترجمة من مختلف

الجامعات الجزائرية وغيرها. ومن أهم المصادر التي أفادتنا في هذه الدراسة التعريفات لحسان احمد قمحية

بعنوان "معالم في الترجمة الطبية"، " الترجمة المتخصصة " لصفوان فرج محمد، و" الترجمة والتعريب "

لمحمد الديدواوي وغيرها من المصادر، مع العودة الى أمهات المعاجم التراثية كالمعجم الطبي الموحد لهيثم

محمد الخياط ومعجم المصطلحات الطبية لابن رشد. أما أهم المراجع فقد تنوعت بين مجالات ومؤلفات ومقالات ودوريات، "دليل الترجمة الطبية والمصطلحات الطبية" لدودين ماجد سليمان، التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته) لمولوح فريدة، " بعض مظاهر التقابل الثقافي من خلال الترجمة " للدكتور سعيد بن عامر وغيرها من المراجع...

كان أحد التحديات التي واجهتنا في إجراء هذا العمل البحثي هي قلة الدراسات السابقة في الترجمة الطبية، بالإضافة الى الافتقار إلى المصادر والمراجع والتي كانت نادرة في بعض الأحيان في المكتبات ومعظمها متاح على الأنترنت.

موندو خلود ومرصو الهام دنيا

في 2022/05/16

الفصل الأول

الترجمة الطبية

والمصطلح الطبي

"تحتل الترجمة الطبية، باعتبارها واحدة من أنواع الترجمة العديدة المتاحة التي تغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات، مكانة بارزة في نقل المعرفة الصحية والاكتشافات الطبية العلمية، نظراً لتأثيرها الكبير على صحة الناس وحياتهم اليومية. إنها لا تقل أهمية عن الترجمات الأخرى، لكنها اقتصر على بضع محاولات مؤقتة وبعض الأبحاث للتعامل مع العبارة الطبية ومحاولة إعادة إنشائها."¹

إثناء العمل في مجال الرعاية الصحية والترجمة الطبية، تنمو المعرفة بالمصطلحات الطبية وتتعلم. وعندما يكون الاستخدام الصحيح للمصطلحات الطبية جزءاً من وظيفة المترجم الطبي، يمكن لكل مترجم أن يكتسب الثقة في المصطلحات والترجمة من خلال استخدامه في عمله العلمي، وأصبحت المعرفة العلمية للمصطلحات الطبية شرطاً لمن يريد التعمق.

تتمحور دراستنا في هذا الفصل حول الترجمة الطبية والمصطلح الطبي. قسمنا هذا الفصل الى مبحثين الأول خاص بالترجمة الطبية، حيث قدمنا تاريخها وآلياتها وصعوباتها، ثم قدمنا نماذج واقعية. اما المبحث الثاني فهو خاص بالمصطلح الطبي ومفهومه والعناصر المكونة له، بنيته وخصائصه ثم طريقة لفظه.

¹ _مداس أحمد، الترجمة: الطبيعة والأداء والتقييم، جامعة مجيد خيضر، بسكرة، 2011، ص6

المبحث الأول: الترجمة الطبية من منظور الترجمة المتخصصة

تعتبر الترجمة مسعى إبداعيا يهدف إلى إعادة صياغة النص الأصلي بأفضل مستوى من

الكفاءة الفكرية واللغوية مع الحفاظ على روح النص ومحتواه. " ان النطاق والموضوع والهدف هي

العناصر التي تحدد فعالية الترجمة فمجالها هو مساحة الاتصال. والغرض منه هو نقل هذا الحجم من

البيانات بطريقة صادقة ومريحة وفي الوقت المناسب، باستخدام نفس مبادئ الترجمة. هنا ينشأ التحدي من

التداخل بين النصوص المتخصصة والمبسطة، مما يجعل من الصعب اكتشاف الضوابط التي تميز هاتين

الفئتين دون القضاء عليهما بشكل كامل"¹. نظراً لأن اللغة في نص متخصص هي في الوقت نفسه وسيلة

وألة اتصال، فإن الترجمة المتخصصة للنص هي ترجمة لرسالة ذات محتوى متخصص، وشكل سردي

معين، ومصطلحات محددة، وهدف اتصال يختلف من نص إلى نص.

" تتمثل رسالة النص المتخصص في مجموعة من المبادئ التوجيهية النظامية والقواعد النسقية، والتي

تشمل ما يلي:

- الوصول إلى النص الهدف بطريقة واضحة وآمنة وفعالة.
- النص الأصلي مكتوب لجمهور معين، ويجب أن يتماشى التحول اللغوي مع الجمهور الجديد.
- العمل الأصلي له هيكل سردي معين، ويجب أن تتبع ترجمته قواعد النحو الثقافي للغة"²

¹ _ مصطفى حنيفي، مجلة الترجمة العلمية والتكنولوجية، جامعة معسكر مصطفى اسطمبولي

الجزائر، 2019، ص235.

² _ د. سامية اسعد، مجلة عالم الفكر، 2009، العدد4، ص52.

1.1. تاريخ الترجمة الطبية:

" خلال فترة القرون الوسطى، كان للحضارة العربية الإسلامية ثراء مميز كان له أثر كبير في تطور العديد من التخصصات التي عاشتها أوروبا خلال عصر النهضة، ومن أهم هذه المجالات: العلوم الطبية، وكانت الترجمة قليلة جدًا خلال العصر الأموي، حيث أرسل الأمير خالد بن يزيد بعض علماء مدرسة الإسكندرية إلى دمشق بهدف ترجمة بعض المؤلفات الصيدلانية والفلكية واليونانية في الكيمياء. بعد ذلك، ولأسباب عملية بحتة، أمر الخليفة عمر بن عزيز بترجمة نص طبي إلى السريانية.¹

" كان ابن المقفع في ذلك الوقت من أشهر المترجمين. حيث ترجم أدب المنطق والطب الفارسيين إلى اللغة العربية، واستخدم العديد من المصطلحات الطبية ذات الأصول الفارسية في المفردات الطبية اليوم. كما كان يوحنا بن البطريق، وقسطا بن لوفة، في ذلك الوقت. تمت بعد ذلك ترجمة تحضيرات العرب إلى اللاتينية من قبل العالم الغربي، بما في ذلك الفرنسي ريموند، الذي ترجم وكتب كتبًا في الرياضيات والتنجيم وعلم الفلك والطب.²

وبالتالي للحصول على نتيجة مفيدة، يجب علينا إعادة ترجمة ما أنجزه الغرب في الطب الحديث، بدءًا من الطب اليوناني، لأن معظم المصطلحات الطبية لها جذور يونانية.

¹ د. لطفي غسان، محاضرات في تاريخ الترجمة، قسنطينة، 2020، ص34.

² د. محمد بنعياد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، مركزية الترجمة في تاريخ

المسلمين، المغرب، العدد/33، 2017، ص137

2.1. مفهوم الترجمة الطبية:

"إن النص الطبي نص علمي متخصص تسوده اللغة العلمية الدقيقة، فهو يتضمن قائمة من

المصطلحات الطبية التي تعكس مفاهيم معينة داخل الإطار المفاهيمي. لأنها لغة آلية، فهي عادة لغة مباشرة خالية من المعاني الكامنة والبلاغة.¹ على عكس النص الأدبي الذي لا يهتم فيه صاحب النص

بالجوانب الجمالية والإبداعية. "إن ترجمة النص الطبي ترجمة متخصصة تفرض بالدرجة الأولى، فهما

كافيا وافية للمادة العلمية وتتم كغيرها من الترجمات المتخصصة بثالث مراحل:

○ **مرحلة الفهم:** في هذه المرحلة، يركز المترجم على المحتوى العلمي الذي ينعكس في النسيج اللغوي للغة

البداية، وتلعب المكتسبات القبلية للمترجم دورا مهما في فك الرموز اللغوية وفهم المعلومات الواردة في النص.

○ **مرحلة إعادة الصياغة:** هنا يستخدم المترجم قدرته اللغوية لنقل أفكار النص الأصلي إلى لغة الوصول

دون تشويه أو تعديل في المحتوى.

○ **مرحلة المراجعة:** تعد المراجعة مرحلة حاسمة في عملية الترجمة لأنها تتيح للمترجم تجاوز معالجة

النصوص إلى معالجة الأخطاء وإجراء التغييرات.²

¹ _ انطوى الجميل ، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي ، ط 1 ، 1901 ، ص 25.

² _ مجلة الترجمة واللغات، المجلد 18، العدد 2، 2019، ص 227-245

3.1. الية الترجمة الطبية:

"إنه من الواجب ألا نهمل اللغة التي سنترجم إليها، ومن المستحيل المبالغة في تقدير دورها في توليد المعنى من خلال آليات الترجمة، والتي تصنف عادة إلى سبع فئات: الاقتباس، الترجمة الحرفية، النقل، التغيير، المعادلة والتكيف. و لا يزال هذا التصنيف مطروحًا للنقاش، لأن قيمة الأوضاع الثلاثة الأولى كأفعال تُرجمية يمكن التشكيك فيها." ¹

لا يمكن اعتبار الترجمة الحرفية من طرائق الترجمة بالمعنى الدقيق فهي تؤدي إلى أخطاء كبيرة، في حين أنه من الأهمية التأكيد على أهمية اتباع النص خطوة بخطوة من أجل تطوير مخطط دلالي، فمن المهم أيضًا التركيز على ترجمة المعنى بدلاً من تسلسل الكلمات.

"يعتبر امتلاك المترجم للأداة المفاهيمية من خلال القراءة لإعادة بناء النص أولوية قصوى أثناء القيام بإجراءات الترجمة المتخصصة. نظرًا لأن النص عبارة عن نسيج من المساحات والفجوات البيضاء المراد ملؤها، حيث يتم تلخيص القراءة من خلال البحث عن طريقة كتابة النص في شكله بدلاً من رسالته.

عند قراءة الترجمات العربية، من السهل ملاحظة أن الرسالة تشغل مساحة كبيرة، وعندما لا تسمح الكلمات للمترجم بأداء المعنى الدقيق للنص، فإنه يستبدلها بكمية كبيرة من المعلومات لتوفير الوضوح، بما فيه ذلك المراجع الثقافية." ²

¹ _رفيقة مرحوم، الترجمة الطبية: مفهوم، واقع وتصور، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2016، ص78

² _ عبد الرحمان طه: فقه الفلسفة والترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000، ص83

4.1. صعوبات ومشاكل الترجمة الطبية:

❖ صعوبات موضوعية:

" تتبع هذه التحديات من الطبيعة الفريدة للعلوم الطبية وتعقيد كتاباتها. تأتي الموضوعات التي يطرحها المتخصصون من مجموعة متنوعة من التخصصات، بما في ذلك الصيدلة وعلم الأعصاب وعلم الأوبئة والتوليد وأمراض النساء وطب العيون والأشعة وغيرها من التخصصات غير المألوفة لغير المتخصصين، خاصة إذا كان البحث يستهدف أهل الاختصاص، لأنه يصعب على المترجم إتقان الموضوع بسبب مستوى اللغة.

❖ صعوبات اصطلاحية:

تختلف المصطلحات الطبية عن اللغات العلمية الأخرى في أن الأطباء والجراحين والعاملين في مجال الرعاية الصحية لديهم طريقة فريدة للتعبير عن أفكارهم العلمية، ويستخدمون المصطلحات الطبية، وهي مصطلحات صعبة تتكون في الغالب من جذور لاتينية أو يونانية، سوابق، واللواحق، وفهمها يستلزم معرفة عناصر الكلمة الطبية.

في الواقع، لا يواجه مترجمو النصوص الطبية تحديات الترجمة العامة التقليدية فحسب، بل يواجهون أيضًا تحديات المصطلحات الطبية لكل لغة والسجلات اللغوية المتنوعة للمصطلحات الطبية.¹

¹ _ نجاه فراجي وجازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات الطبية، العدد 19، العدد 1، جامعة وهران، 2019، ص 104.

"ومن المشكلات الاصطلاحية التي قد يواجهها المترجم:

- غياب المقابل العربي: كأن يكون المصطلح غريباً عن ثقافة المترجم وبيئته أو يكون حديث النشأة.

- الترادف Synonymie والتقارب نحو: Allergie و Hypersensibilité

مشكلة les faux amis / false friends أو ما يسمى باللغة العربية الاخوة الاعداء، وهي: عبارة عن كلمات من لغتين أو أكثر تتشابه من حيث الرسم والنطق، وهي نوعان:

أ. كاملة: وهي مصطلحات لها نفس التهجئة في كلتا اللغتين ولكن لها معاني مختلفة في كل لغة.¹

نحو:

Physicien طبيب (اللغة الانجليزية)

فيزيائي (اللغة الفرنسية)

ب. "جزئية": وهي كلمات أو مصطلحات لها معنى مختلف في كل لغة ولكنها قابلة للمقارنة من حيث

الرسم أو الكتابة بلغتين أو أكثر². مثل:

Medicine الطب (اللغة الفرنسية)

الطب / الدواء (اللغة الانجليزية)

¹ _ نجاه فراجي وجازية فرقاني، مرجع سابق، ص 105

² _ حيزية سلمي، مرجع سابق، ص 4

2. نماذج واقعية على الترجمة الطبية:

صداع التوتر:

صداع التوتر	¹ Tension-type Headaches
يعد صداع التوتر من أكثر أنواع الصداع شيوعاً، وهو الذي نعتقد أنه صداع يومي مألوف.	A tension-type headache is the most common type of headache and the one we think of as a normal, everyday headache

التعليق:

وجد المترجم مكافئ يقابل ترجمة العنوان 'tension type headaches' الى اللغة العربية ب" صداع التوتر" لأنه لا يوجد مكافئات أخرى غير الترجمات الحرفية وغير المختصرة مثلا كأن نترجم " آلام الرأس الحادة ". استعمل المترجم في هذا النص أسلوب الإبدال، حيث بدأ الجملة في النص الهدف بفعل "يعد" بينما في النص الأصل بدأت الجملة باسم 'A tension...' كما هو مألوف في الترجمة من الإنجليزية الى العربية، كما انه ترجم كلمة 'type' وهي مفردة الى 'أنواع' وهي جمع، وهدفه اختصار الترجمة والحفاظ على المعنى في النص الهدف عوض قول مثلا: "نوع من أنواع الصداع". كما ان النص لم يخلو من الترجمة الحرفية حيث حافظ المترجم على فئات نحوية من النص المصدر بفئات نحوية في النص الهدف.

¹ _حسان احمد قمحية، معالم في الترجمة الطبية، ط2، سوريا، 2020، ص123

<p>ل¹ يكون صداعُ التوتر في العادة شديداً بالقدر الذي يحول دون القيام بالأنشطة اليومية للشخص.</p>	<p>A tension headache normally won't be severe enough to prevent you from doing everyday activities</p>
---	---

التعليق:

النص المصدر جاء عبارة عن نصيحة أو ارشاد، حيث جاء هذا في كلمة 'you' فهي نصيحة مباشرة، بينما ترجمت الى " للشخص " في النص الهدف وجاءت على شكل إخبار وإعلام، إذن هنا وظف المترجم تقنية التحوير من الجزء إلى الكل، كما استعمل الترجمة الحرفية كحل انطباق لإيصال المعنى الحقيقي في النص المصدر.

احتداد السمع:

<p>غير أنه يمكن لأي صوت عادي أن يثير ردة فعل عند الشخص الذي يعاني من احتداد السمع، حتى لو كان الصوت هو صوته الشخصي.²</p>	<p>However, any sound can potentially trigger a reaction in someone with hyperacusis even the sound of their own voice.</p>
---	---

¹ _ حسان احمد قمحية، مرجع سابق، ص 123

² _ المرجع نفسه، ص 24

التعليق:

استعمل المترجم أسلوب الترجمة الحرفية (الترجمة المباشرة)، حيث قام بترجمة فئات نحوية بفئات نحوية أخرى من النص المصدر إلى النص الهدف للحفاظ على المعنى وايصال رسالة النص المصدر في النص الهدف بأمانة وخاصة ان النص الطبي يتطلب في ترجمته الحذر والفتنة.

<p>يَصْعُبُ عادة على الأشخاص الذين يُعانون من احتداد السمع تحملُ أصوات الآلات الكهربائيَّة والأصوات المفاجئة المرتفعة والحادَّة.¹</p>	<p>Electrical and machine noises, as well as sudden high-pitched noises, are usually hard to tolerate for people with hyperacusis</p>
--	---

التعليق:

استعمل المترجم تقنية الإبدال transposition (ترجمة غير مباشرة) أي إبدال الاسم في النص المصدر بالفعل في النص الهدف وتقديم الجملة الاسمية " على الأشخاص " على الصفة sudden high-pitched noises - كما قام المترجم بتوظيف تقنية التطويع او التحوير modulation (ترجمة غير مباشرة) وهي ترجمة الجزء بالكل في كلمة "noises" والتي تعني مزعجة بكلمة " الأصوات" والصوت المزعج نوع من الاصوات اي الجزء بالكل . كما قام المترجم بتقنية الحذف لأنه لم يؤثر في معنى نص الهدف في المثالين: " noises, as well as "

¹ _ حسان احمد قمحية، مرجع سابق، ص124

المبحث الثاني: المصطلح الطبي

تعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم؛ فما من علم إلا وله منظومته المصطلحية التي تخصه وتميّزه عن غيره، وما من سبيل إلى سبر أغوار العلوم ككل إلا بالتوسّل باصطلاحاتها باعتبارها مجمع الحقائق العلمية والمعرفية، وعنوان ما يتميز به كل علم عن سواه.

تعتبر المصطلحات الطبية جزءًا مهمًا من تعليم الترجمة الطبية وتلقينها لأن ترجمتها هي واحدة من أهم وسائل اشتقاقها واكتشافها في الوقت الحالي. فهي عبارة عن مفردات خاصة تحدد جسم الإنسان وأجزائه وصفاته وامراضه المختلفة. والعديد من هذه المصطلحات من أصول يونانية أو لاتينية ويستخدمها متخصصو الرعاية الصحية للتواصل وفهم بعضهم البعض. وعلى الرغم من أن بعض هذه المصطلحات واسعة إلى حد ما، إلا أنها تختصر المعاني والجمل الطويلة في كلمة واحدة.¹

وفي هذا السياق سندرس بنية المصطلح الطبي، خصائصه والعناصر المكونة له.

¹ _مداس أحمد، مرجع سابق، ص8

1. مفهوم المصطلح العلمي:

"المصطلح العلمي هو مصطلح اتفق عليه المتخصصون من مختلف المجالات لوصف شيء ما وتحديد المفاهيم وفهم المستويات المختلفة من الإدراك. حيث إذا كانت الاكتشافات والاختراعات هي الأول للحضارة العلمية، فإن المصطلحات العلمية لها وجه ثان. حيث كل التطورات العلمية الوجه والقفزات الحضارية في الماضي واليوم رافقها هذا الشعار.

يعتبر المصطلح العلمي من أدوات البحث التي ما زالت تتطلب مزيداً من الاهتمام والتدقيق في الوطن العربي، وهو من مداخل الصعوبات العلمية التي تواجه البحث العلمي، نظراً لتأثير اللغة العلمية السلبى على نتائج البحث ان لم تحقق المجالات الاصطلاحية الموحدة التي توفر لها مساحة اتفاق على المشترك العلمي".¹

"وتطور اليوم المصطلح ليصبح له علماً معنياً به، ويتتبع مراحل وجوده التي هي أقرب إلى مراحل التطور البشري، لذلك لكل مرحلة اصطلاحية خصائص ومميزات تجعلها موضوعاً للتنظير وبالإضافة إلى مجال الاختراع والإبداع في ضوء معالجة القضايا المختلفة في مراحل مختلفة، كل ذلك في إطار ما يسمى النظرية العامة للمصطلحات".²

¹ _شحاذه خوري، دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، ص181

² _د. عبد الله واثق شهيد، تطور المصطلح العلمي العربي، ص210.

2. ماهية المصطلح الطبي:

" كان الرومان واليونانيون من بين الأعظم في مجال الطب، حتى احتل الرومان اليونان، وكان هناك اندماج قوي بين الثقافتين الرومانية واليونانية، وكذلك اللغتين (الرومانية واليونانية)، مما أدى إلى ظهور لغة جديدة (اللغة اللاتينية)، وظهرت معها المصطلحات الطبية خلال تلك الفترة... ان المصطلحات الطبية هي لغة تستخدم لوصف دقيق لجسم الإنسان بما في ذلك جميع مكوناته وعملياته والظروف التي تؤثر عليه والإجراءات التي يتم إجراؤها عليه"¹. كما تستخدم في مجال الطب ولها شكل منتظم تمامًا حيث تستخدم نفس البادئات واللواحق لإضافة معاني إلى جذور مختلفة.

" المصطلح في العلوم الطبية هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يحدد مفهوماً، مجرداً أو محسوساً، ضمن موضوع العلوم الطبية و ما نلاحظه في هذا التعريف أن المصطلح الطبي يمكن أن يكون لفظاً، فاللفظ هو الكلمة بمعنى المصطلح البسيط على سبيل المثال عضلة (muscle) المشتقة من الأصل اللاتيني (musculus) لتكون عبارة , والعبارة هنا يقصد بها العبارة الاصطلاحية أي المصطلح المركب."²

¹ _زوية طرش، ترجمة المصطلحات الطبية، المجلد 24، العدد 1، الجزائر، 2021، ص 101.

² _د. عبد الله واثق شهيد، مرجع سابق، ص 210.

1.2. السوابق واللواحق والجذور:

إن تقسيم المصطلحات الطبية المركبة إلى أجزاء منفصلة هو مفتاح فهمها، حيث تسمى البادئة

واللاحقة والجذر، ولفهما يجب أن يكون الشخص المعني على دراية علمية بهذه الأجزاء.

"السوابق: يتم وضع السوابق، مثل الزمن والحجم والكمية أو موضع الشيء (المكان) وشدته، قبل الكلمات

لمنحها معنى إضافيًا فيما يتعلق بالجذر، فمصطلح داخل الاوعية (Intravascular) على سبيل المثال

يدل على شيء ما يحدث داخل الوعاء أو الوضع (prenatal) يُشير الى شيء ما حدث قبل الولادة.¹

الجذور: " يحدد جذر مصطلح ومعناه الأساسي وغالبًا ما يتعلق بجزء من الجسم، ففي مصطلح (

appendicitis)مثلا يتمثل الجذر في كلمة زائدة (appendix) لذلك، يشير مصطلح التهاب الزائدة (

appendicitis)الى حدوث التهاب في الزائدة الدودية.²

اللواحق: اللواحق هي المحاور التي عادة ما ترتبط بنهاية الجذور وتغير أو تعدل المعنى الأصلي، وكذلك

تشرح ما يحدث لها. تشير عادةً إلى حالة أو اضطراب أو مرض أو إجراء أو عرض أو جزء من الكلام.

مثلا في (appendicitis) اللاحقة(itis) تدل على وجود التهاب(inflammation) مما يعني ان هذا

المصطلح يعني التهاب الزائدة اصطلاحا.³

¹ _ GHARSA M. Argeg, the problems of translation medical terms from English into Arabic, thesis submitted for the degree of Doctor, 2015, p60.

² _ LIMOUZIN Isabelle, medical semiology and vocabulary, mai 2019, p9 .

³ _ DE SALAMNCA Enriquez, How to understand Medical language, Costilla-La mancha university, p93.

2.2. بنية المصطلح الطبي:

" تتكون معظم المصطلحات الطبية من مجموعة من عناصر الكلمات (السوابق واللواحق

والجذور) التي تعمل بمثابة أدلة على معنى المصطلح. البادئة prefix هي كلمة او مقطع لفظي

syllable يغير الجذر ويوجد في بداية(المصطلح)، بينما اللاحقة suffix فهي كلمة او مقطع لفظي يشير

إلى ما يحدث عمومًا للجذر ويوجد في نهاية الكلمة، ويصف ما يحدث للجذر عادة. واما الجذر او الجذع

stem فهو الجزء الأكبر من المصطلح. وترتبط هذه الاجزاء الثلاثة مع بعضها البعض ب (vowel مثل

a او I او o). ويمكن بناء العديد من المصطلحات الطبية من خلال الجمع بين العديد من السوابق

والجذور واللواحق.¹ لكن لا تحتوي كل المصطلحات على العناصر الثلاثة للكلمة، حيث قد يحتوي

بعضها على بادئة أو جذر بالإضافة إلى لاحقة.

" عندما تكون تعريفات أجزاء الكلمات الشائعة، يمكن عادةً تحليل المصطلح الجديد للحصول على فكرة

أساسية عما يعنيه، فمصطلح (فرط بروتينات البول hyperproteinuria) على سبيل المثال يمكن تقسيمه

الى ثلاثة اجزاء للكلمة فرط hyper بروتين protein وبول uria ولذلك، يشير هذا المصطلح الى حالة

يزداد فيها مقدار البروتين في البول. وبالتالي يتم إنشاء اختصار الطبي medical Shortcut

من خلال الجمع بين هذه القطع.²

¹ _ د. صباح ناصر العلوجي، علم المصطلحات الطبية، الطبعة الثانية، 2012، ص265.

² _ الأستاذة سامية سعيد عمار، دروس ترجمة المصطلحات اللغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة

قسطنطينة، 2021، ص3.

3.2. خصائص المصطلح الطبي:

- ان المصطلح هو نصف المعرفة ومفتاح العلم، وأي دراسة للمصطلح العلمي والطرق المستخدمة في التحقيق فيه تتطلب التعرف على خصائص المصطلح في لغات العمل (لغة النص واللغة الهدف).
- " في ضوء ما سبق يمكن وصف السمات التالية بأنها أهم نتائج المنظرين والأكاديميين للمصطلح بشكل عام، والمصطلح الطبي بشكل خاص:
- " التقييس Normalisation: يشير التوحيد القياسي الى مجموع المعايير والقوانين التي تقدمها اللغة لتوليد مصطلح مثل الاشتقاق، الاستعارة والتراث، من بين أمور أخرى. يستوجب الإشارة الى أن أهمية معايير التقييس وتداولها واعتمادها تختلف من لغة الى أخرى.
 - التشفير Cryptage: وهذا يدل على أن العبارة تتميز بالغموض أو صعوبة في الفهم لغير المتخصصين أو ممن هم على دراية بالتخصص الذي تتم ترجمته.¹
 - "المقبولية: هناك نوعان من المقبولية في علم اللغة الحديث: مقبولية نحوية وهو ما يعني أن صياغة المصطلحات تتبع القواعد النحوية للغة، ومقبولية دلالية مما يعني أن المصطلح يجب أن يعبر عن الحقيقة العلمية."²

¹ _ هاشم صالح، دور الترجمة في تشكيل الفطر العربي المعاصر، مجلة الوحدة، 1989، ص26.

² _ د. عبد الله واثق شهيد، مرجع سابق، ص105

4.2. طريقة نطق المصطلحات الطبية:

لا يكفي مجرد فهم المصطلحات الطبية المكتوبة؛ بل يجب أن نكون قادرين أيضاً على التواصل بشكل فعال مع الآخرين. فبالنسبة لبعض المصطلحات الشائعة أو القصيرة، قد يكون النطق بسيطاً، ولكن يصعب أحياناً استخدام المصطلحات الطويلة.

على الرغم من أن معظم المصطلحات الطبية مشتقة من اليونانية أو اللاتينية، إلا أن النطق اليوناني أو اللاتيني لا يتم استخدامه دائماً، ويمكن للقاموس الطبي مساعدتنا في ذلك، وقد لا يكون المؤلفون جميعاً خبراء في النطق، لذلك يمكننا تعلم كيفية نطق الكلمات من خلال الاستماع إلى الآخرين، ومع الممارسة يمكننا تحسين نطقنا لتلك المصطلحات.¹

ختاماً، توصلنا إلى أن المصطلح الطبي لا يتم فهمه بصفة عشوائية، وإنما وفق معايير وشروط ينبغي احترامها والتقيد بها، حيث استطعنا من خلال هذه الدراسة أن نفهم الكثير من المصطلحات الطبية الإنجليزية، فمثلاً اللاحقة *itis* اللاتينية قد تم الاحتفاظ بها في اللغة الإنجليزية ولها ما يقابلها في اللغة العربية بالتهاب، وبمثل هذه الطرق نستطيع أن نتغلب على المشاكل اللغوية بصفة عامة والمصطلح بصفة خاصة.

¹ - حسان احمد قمحية، مرجع سابق، ص214

الفصل الثاني

تُوجمة المصطلح الطبي

واللسانيات التقابلية

ان الامر الذي لا يغرب عن أحد هو ان حقل الترجمة يعد فضاء تتلاقى فيه اللغات وتتقاطع، فهو إذا الميدان الخصب لاستثمار التجربة في مجال اللسانيات التقابلية ذلك بغية تعليم اللغات ومن ثم تعليم الترجمة. تتمحور دراستنا في هذا الفصل حول ترجمة المصطلح الطبي وعلاقته باللسانيات التقابلية. قسمنا هذا الفصل الى مبحثين الأول خاص بترجمة المصطلح الطبي وآليات وعوائق ترجمته، وتعريب المصطلح الطبي واسس واهمية تعريبه. اما المبحث الثاني فهو خاص بترجمة المصطلح الطبي من منظور اللسانيات التقابلية، قدمنا مفهوم للمنهج التقابلي، نشأته، أهدافه ومستوياته ثم أبرزنا استثمار المنهج التقابلي في ترجمة المصطلح الطبي وكيف يمكن ترجمة المصطلحات الطبية بإسقاط المنهج التقابلي.

المبحث الأول: ترجمة المصطلح الطبي

أصبحت مشكلة ترجمة المصطلحات الطبية بوصفها نوع من تطوير اللغة أحد أكثر الاهتمامات إلحاحًا بين خبراء المصطلحات. منوهاً بأن تحقيق المبادئ التي يقتضيه المصطلح، والذي يستلزم بشكل أساسي اعتماد أساليب معينة متفق عليها مسبقاً من قبل اللجان الوطنية المختصة في ترجمته وتعريبه، ولكن يصعب مناقشته لأن المصطلح يفتقر إلى النظرية اللغوية، وتعتبر مشكلة قائمة في كل اللغات، لكنها تظهر بقوة في مجتمعاتنا العربية، لأن المصطلح الطبي في الوطن العربي لا يزال يعاني من الآفات التي تعرقل تقدمه، مثل الغموض والتعصب عند اتخاذ قرار بشأن عبارة.¹

¹ - زوينة طرش، مرجع سابق، ص 102

1.1. آليات ترجمة المصطلح الطبي:

قبل الدخول في آليات ترجمة المصطلح الطبي، من المهم أن نتذكر أن الترجمة الطبية تخضع لنفس الشروط والتغييرات التي تخضع لها الترجمة العامة. يؤكد محمد الديدوي أن ترجمة المصطلح يجب أن تنقل نفس المفهوم العلمي للمصطلح الأجنبي: " تجدر الإشارة إلى أن ترجمة المصطلح من النوع الخاضع لمعايير الترجمة التقليدية، لأن نقل المفهوم الاصطلاحي يتطلب الدقة والصدق والتصرف والبيان في جميع الأحوال، ولا يجوز اتباع نهج تقريبي فيه، حتى لو كان مسموحًا بالعمل بالمعنى العام للنص في نطاق الترجمة العربية. في حين أن إعلان المصطلحات أمر حيوي، لا ينبغي تبسيطه من أجل الوضوح. نتيجة لذلك، عند البحث عن معادل لمصطلح طبي أجنبي، يجب اتباع مبدأ الدقة، مما يعني أن المصطلح المكافئ يجب أن يمثل نفس الحقيقة العلمية مثل المصطلح الأصلي ولا يميز بين أفكار الممارسين والمتخصصين. علاوة على ذلك، تتطلب ترجمة مصطلح طبي الإمام بمعايير التخصص، وكذلك المصطلحات والمفاهيم المرتبطة به، ومنه على المترجم أن يضع في الاعتبار هذه الميزة.¹ ولتحقيق هذا الغرض، فإن أفضل طريقة لإيجاد معادل للمصطلح الأجنبي هي العودة إلى الأصل العربي والاستفادة منه. وفي مجال الطب استفاد العرب من تراثهم عندما لجأوا إليه لابتكار كلمات جديدة.

¹ _ فرج محمد صفوان، الترجمة المتخصصة، ط1، 2019، ص142

2.1. عوائق ترجمة المصطلح الطبي:

مشكلات المصطلحات الطبية: إن العالم العربي مليء بالمصطلحات الطبية التي تعكس التقدم السريع للطب في البلدان المتقدمة، حيث تركز مؤسسات الترجمة والتعريب في الدول العربية على إجراء المقابلات باللغة الأم وتوسيع القاموس العلمي ومع ذلك، هناك العديد من المشكلات المتعلقة بالمصطلحات الطبية العربية أهمها:

➤ غياب بعض المصطلحات في القاموس العربي:

يعد الفراغ المصطلحي في المعاجم من أبرز المشكلات التي تعاني منها المصطلحية الطبية، ففي الكثير من الأحيان يضطر المترجم إلى بذل مجهود فردي ووضع مصطلح بالاعتماد على أساليب الترجمة التي تتيحها اللغة العربية.¹

➤ التعدد المصطلحي:

حيث يتم التعبير عن المفهوم الواحد بعدة قوالب لغوية بسبب تعدد الجهود لترجمة المصطلح

الأجنبي الواحد. مثل المصطلح " Haemophilia نحو:

✓ نَزف الدم الوراثي²

✓ الهيموفيليا

¹ _ نِجاة فِراجي وِجازية فِرْقاني، مِرجع سابق، ص111

² _ دليل المصطلحات الطبية، مِرجع سابق، ص135

✓ النزاف¹

➤ الاشتراك اللفظي:

" أي تسمية مفاهيم متعددة بمصطلح واحد، وهو ما يتعارض مع مبادئ تطوير المصطلح العلمي، والتي تنص على استخدام مصطلح واحد لمفهوم واحد في تخصص واحد، بسبب الآثار السلبية على اللغة العلمية، والترجمة الطبية، والسيطرة على المعرفة.

➤ فوضى المصطلحات الطبية:

ينعكس غياب التوحيد الاصطلاحي، وهو الجانب الأهم في عملية إنشاء المقابلات باللغة العربية في مظاهر اضطراب المصطلحات في القاموس الطبي العربي، فمتى اتفق المترجمون وأهل الاختصاص على المصطلح الواحد، انتشر واستقر، إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي تعيق استقرار المصطلحات الطبية.²

¹ _ دليل المصطلحات الطبية، مرجع سابق، ص 135

² _ نجاة فراحي وجازية فرقاني، مرجع سابق، ص 112

2. تعريب المصطلح الطبي:

ان تعريب المصطلحات الطبية ليس بالفكرة الجديدة، بل هي فكرة فرضت نفسها. "حيث بدأ العرب ينقلون المعارف اليونانية الى العربية وكان في اللغة العربية قبل ذلك أسماء ومصطلحات لأعضاء جسم الإنسان في حالته الصحية والمرضية. في عام 1919، قامت جامعة دمشق في سوريا بأول محاولة لتعريب المصطلحات الطبية في العالم العربي. في وقت لاحق، تم استكشاف موضوع استخدام اللغة العربية في المؤسسات الطبية في العالم العربي في المؤتمرات البشرية.¹"

" قام الدكتور شرف في قاموسه الشامل باختيار تعريب المصطلحات، وقام كذلك على تتبع جذورها اللغوية. لكن كان هناك عجز في نقل المصطلحات وتحديد مصطلح واحد. وهكذا ظلت الحاجة الى قاموس طبي يفني بالغرض أكثر من سابقه تعريفا للمصطلحات.

وعندما ظهرت فكرة تدريس الطب باللغة العربية لأول مرة في المؤتمرات الطبية، وافقت الكليات العربية على المصطلحات المعربة حتى يتمكن الأطباء من البلدان الأخرى من تبادل المعرفة الطبية من خلال الكتب والمنشورات العلمية.² وبناء على ذلك قرر اتحاد الأطباء العرب بوضع معجم خاص فكان من ذلك (المعجم الطبي الموحد).

¹ _ نجاة فراحي وجازية فرقاني، مرجع سابق، ص114.

² _ د. كمال السمراي، كتاب وراي في تعريب المصطلحات الطبية، جامعة بغداد، ص68-69

1.2. أسس تعريب المصطلح الطبي:

- ✚ استخدام المصطلحات العربية المتداولة التي سبق أن تم استخدامها من طرف الأطباء العرب
 - ✚ الاقدمون إذا كانت تؤدي وظيفة علمية من أجل تطوير تقليد عربي يربط بين الماضي والحاضر.
 - ✚ الانسجام في استعمال المصطلحات والصيغ، واستعمال الفاظ معجمية خارجة عن الانسجام لا يسهل حفظها وتداولها.
 - ✚ الابتعاد عن الالفاظ الوعرة.
 - ✚ التقليل من المترادفات التي ينعدم الفرق فيما بينها، واختيار منها الكلمة التي تتوفر فيها الصيغة الفنية أو الجرس الخفيف.
 - ✚ الإبقاء على المصطلحات والتعابير الطبية الشائعة إذا كانت صحيحة لغة وتتفق من الوجهة الفنية.
- كثيرا ما لا يتم اتباع هذه الأسس في تعريب المصطلحات الطبية، ولم يتم الالتفات الا قليلا الى المصطلحات التي تواترت في كتب الطب العربي ولا في شيوخ الصيغ العربية وعن مفادها التطبيقي مما يبرر المنطق الإبقاء عليها.¹

¹ _ Al-HUSSAINI Amal Ahmad, The Arabic language and Arabization of borrowed words, Lebanon,United nations group of experts on geographical names, 2009,p3.

2.2. أهمية تعريب المصطلح الطبي:

ينبع الطب على تعريب المصطلحات الطبية من عاملين: قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم الطبية، وقدرة الأطباء والعاملين الصحيين على شرح أنفسهم والتواصل مع المرضى والمجتمع باللغة العربية. " في الوقت الذي تتعامل فيه الدول العربية مع الطب باللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، فإن العديد من الدول الأوروبية مثل السويد والنرويج وفنلندا وألمانيا والنمسا، تدرس الطب بلغاتها الأصلية وتحقق أداءً جيدًا. دافع البروفيسور زهير السباعي الخبير الصحي عن تعريب الطب، زاعماً أن نسبة المصطلحات الطبية في كتاب أجنبي لا تتجاوز 3.3 بالمائة من مجموع المصطلحات، وأن المراجع الطبية باللغة العربية بالمئات، مبيّناً أن عملية التعريب نشطة ومخططة وليست عشوائية لأنها خطوة إلى الوراء.¹ رغم محاولات الانتداب الفرنسي فرض اللغة الفرنسية كبديل. إلا ان الجامعات السورية وخاصة جامعة دمشق، التي كانت رائدة في مجال تعريب الطب في الوطن العربي كانت لها تجربة ناجحة وطموحة تعكس وجود رؤية ورسالة تجاه اللغة العربية.

"من ناحية أخرى، فإن تعريب المصطلحات الطبية ليس مشكلة ولأن العرب كانوا يكتبون ويلحنون ويتعلمون بلغتهم الخاصة، وتفاعلوا ثم وزعوا المعرفة والنور في جميع أنحاء العالم في القرن الثالث الهجري، وبالتالي لغتنا العربية يجب أن تشق طريقها إلى تعريب المصطلحات الطبية كأم.²"

¹ _ الأستاذ إسلام ولد سيدي أحمد، الإحصاء الطبي، الطبعة الثانية، 2010، ص53.

² _ المرجع نفسه، ص54

المبحث الثاني: ترجمة المصطلح الطبي من منظور اللسانيات التقابلية

ان اللسانيات عامة لها علاقة وثيقة جدا بالترجمة، حيث ان الترجمة انطلقت من اللسانيات وانبثقت عنها، كما انها تستعين بها في معرفة بنيات اللغات وخصائصها ومميزاتها ومعرفة قضايا التواصل بينها.

الى جانب ذلك، " فان علم اللغة التقابلي على وجه الخصوص لها علاقة ثنائية الاتجاه مع الترجمة الطبية، حيث ان ترجمة مصطلحات او أجزاء معينة من النص الطبي يمكن ان توفر البيانات اللازمة للقيام بالتحليل التقابلي، ومن ناحية أخرى فإن التحليل التقابلي يمكن ان يوفر تفسيرات وحلول للصعوبات، وتذليل العقبات التي يواجهها المترجم الطبي."¹

¹ _ محمد نهاد احمد الطائي ووائل طليح محمد الوتار، ترجمة المصطلح العلمي ركيزة في جودة التعليم العالي، جامعة الموصل، ص436.

1. المنهج التقابلي:

1.1. طبيعة المنهج التقابلي ونشأته:

يستلزم المنهج التقابلي مقارنة لغتين بهدف تحديد أوجه التشابه والتباين بينها بصورة عامة، أو في جوانب لغوية معينة. "ان التحليل التقابلي هو اتجاه يعتمد على التنبؤ والتكهن بالأخطاء التي سيقع فيها المتعلم، وذلك بالتعرف على الصعوبات اللغوية التي تواجه متعلمي اللغات الأجنبية ثم وصفها وتفسيرها من خلال افتراضات مبنية على نقل الخبرة (transfer) والتداخل اللغوي (linguistic interference) بحيث تشكل اللغة المنشأ الرئيسي لهما."¹

"تعتمد اللسانيات التقابلية على النظريات السلوكية والبنائية، التي تعتقد أن صعوبة تدريس لغة ثانية تنبع من تشابك وتداخل أنظمة اللغة الثانية، وبالتالي من الممكن معرفة المشكلات التي تواجه متعلم أي لغة من خلال تصنيف التقابلات اللغوية من كلتا اللغتين. وقد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية بفكرة بسيطة بين أولئك الذين كانوا يدرسون لغات أخرى ويواجهون تحديات وتناقضات بين لغتهم الأم واللغة الثانية التي كانوا يتعلمونها."²

¹ د. عبد الخالق رشيد، مناهج التحليل اللغوي، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، ص1.

² د. فريدة مولوج، التحليل التقابلي "أهدافه ومستوياته"، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2019. ص145.

2.1. مستويات المنهج التقابلي:

لإعادة وصف اللغة العربية، تبنت اللسانيات العربية التصنيف الإجرائي للغة إلى أربعة مستويات:

- **مستوى الاصوات (phonology):** "ويدرس اصوات اللغة ويشمل كلا النوعين المعروفين باسم علم

الاصوات العام (phonetics)، وعلم الفونيمات (phonemics) حيث لا تعتمد الدراسة الصوتية

على الكلمة برسمها المكتوب، بل تبحث وفق مكوناتها الصوتية الحقيقية.¹

- **مستوى الصرف (morphology):** "يدرس الصيغ اللغوية وخاصة تلك التي تعتري صيغ الكلمات

فتحدث معنى جديدا. مثل اللواحق الصرفية على سبيل المثال (s) التي تضاف (cat) فتصير جمعا،

والسوابق (prefixes) مثل (re) قبل (tell) لتعطيها معنى يخبر مرة ثانية.

- **مستوى النحو (syntax):** يختص بتنظيم الكلمات في جمل او مجموعات كلامية (مثل نظام الجملة

التي ينص على وضع الكلمات في نظام معين) ودراسة كيفية تكوين الجمل من الكلمات المختلفة."

- **مستوى المفردات (vocabulary):** "يركز على تعلم كلمات فريدة وفهم أصولها وتطورها التاريخي

ومعناها الحالي وكيفية الاستفادة منها. وتشتمل دراسة المفردات على فرعين: الاشتقاق الذي يهتم

بدراسة تاريخ المصطلحات، والمعجم وهو فن تكوين القواميس اللغوية، ويستمد وجوده من دراسة تاريخ

الكلمات ودلالاتها.²

¹ د. عبد الخالق رشيد، مرجع سابق، ص5

² اسراء محمد امين احمد، الفرق بين الدراسة التقابلية والدراسة المقارنة، دار العلوم، ص4

3.1. أهمية المنهج التقابلي:

لقد كانت النتائج التي توصل إليها هذا المنهج جد معتبرة، سواء أكانت نظرية أم تطبيقية. لقد برز ذلك خاصة على مستوى علم وظائف الأصوات، " وكان من بين أهم النقاط التي أشار إليها أصحاب هذا الاتجاه ما يلي:

- الحاجة إلى إجراء دراسات تقابلية بين اللغات.
- توقع الأخطاء التي سيرتكبها المتعلم.
- شرح هذه الأخطاء من خلال التأكيد على أهمية نقل الخبرة، ولا سيما التداخل اللفظي، كمصدر أساسي لصعوبات المتعلم.
- من خلال أداء تمارين بنيوية خاصة بها، والتركيز على نقاط الاختلاف بين اللغتين وإعطائها الأهمية القصوى في مجال تعليم اللغات.¹

في ضوء ما تقدم يمكن القول بأن التحليل التقابلي يمتاز بأهمية بالغة في تعليم اللغة، إلا أنه يوجد ما يعيبه، بحيث " لا يمكننا مثلاً: أن نتنبأ بأن الطالب الأجنبي سيكسر عين المضارع، أو يجعل مصدر (استقام) على صورة (استقوام) أو حتى (استقام) بكسر التاء... وعليه، من هنا يقتصر التحليل التقابلي على التنبؤ بهذه الأمور من جهة وعن وصف العلاج لها قبل وقوعها في الأداء من جهة أخرى.²

¹ تطوير تعليم مادة النحو على أساس التحليل التقابلي، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، 2015، ص38

² محاضرات في مادة مستويات التحليل اللساني، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، ص4-5.

2. إسقاط المنهج التقابلي على ترجمة المصطلح الطبي:

بغية الإجابة عن التساؤل الذي مفاده: الى أي مدى يمكن الاختلاف او التشابه بين المصطلحات

الطبية العربية والمصطلحات الطبية الانجليزية باعتبار الحدود المعرفية نحاول من خلال بعض النماذج

والأمثلة اظهار هذا التباين معتمدين بعض إجراءات الترجمة من: تكيف، تحويل، تأقلم، ترجمة حرفية

وغيرها، وذلك عبر دراسة تقابلية متصلة باللسانيات التطبيقية.

قبل ان نقدم بعض الأمثلة على أوجه التشابه او التباين بين اللغتين العربية والانجليزية، تجدر

الإشارة الى بعض النقاط الاساسية حول ارتباطهما. " فإن نتيجة العديد من الدراسات التقابلية التي أجريت

على اللغتين وعلى مستويات مختلفة، تبين انه ثمة تجاور كبير بينهما، لا من حيث النظام فحسب ولكن

حتى من حيث الجينات الوراثية التي تخضع للتجزير ثم التعديل على مستوى الكلمات في جذورها

وفروعها. حيث يقال ان (جذور الإنجليزية في العربية)، ومن الأمثلة ما يلي:

▪ كلمة **نطفة** عربية، تحولت الى **Nativa** اليونانية ثم الى **Native** الإنجليزية.

▪ كلمة **حوزة البيطار** عربية تحولت الى **Hospital** انجليزية.¹

وفيما يلي نورد جملة من الأمثلة التي اخترناها من المعجم الطبي الموحد للكشف عن التجاور والاختلاف

بين اللغة العربية والإنجليزية في المجال الطبي:

¹ د. سعيد بن عامر، بعض مظاهر التقابل الثقافي من خلال الترجمة عربي/انجليزي، مجلة الآداب

واللغات، العدد 24، جامعة تلمسان، ملحقة مغنية، 2017، ص289

مثال 1:

▪ **Spondylolysis** ويقابله المصطلح العربي داء الفقار.¹

يختلف المصطلحين من حيث التراكيب الصوتية لأنه ليس لذيها نفس النطق، كما يختلفان على مستوى الصرف والنحو والمفردات لأننا نجد ان المصطلح باللغة الإنجليزية عبارة عن كلمة مركبة جاءت في صيغة المفرد (singular) وتشغل وظيفة اسم اما المصطلح العربي عبارة عن كلمتين (داء الفقار) كل منهما في صيغة المفرد ويشغلان وظيفة مبتدأ وخبر. " اما من حيث الدلالة فلدينا (Spondylolysis) تتكون من spondylo+ osis حيث يعود أصلها الى اللفظة اليونانية spondylos والتي تعني (فقرة) اما OSIS فهو عنصر لتشكل الكلمات يعبر عن حالة، وفي المصطلحات الطبية يدل على (حالة المرض) او (داء)، من اللاتيني OSIS- ومباشرة من اليونانية OSIS-، المكونة من البادئ الأفعال المنتهية بـ O- ويتوافق مع اللاتينية -atio. اما في اللغة العربية فمصطلح 'داء الفقار' يصف التلف والتمزق المرتبط بالمرحلة العمرية الذي يصيب أقرص العمود².

الاجراء الاول: الترجمة الحرفية literal translation:

تم اخذ مصطلح Spondylolysis من اللغة الإنجليزية ثم تمت ترجمته حرفيا root for root أي ترجمت spolndylo الى كلمة الفقار وكلمة osis الى داء. هذا الاجراء غير مجدي في غالب الأحيان إلا أنه يدخل ضمن الترجمة المباشرة التي تبقى السلاح المبدئي للمبتدأ.

¹ _ د. محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، ط4، لبنان، 2009، ص1960

² <https://www.etymonline.com/word/spondylosis>

مثال 2:

▪ AMI ويقابله المصطلح العربي فشل قلبي حاد.¹

يختلف المصطلحين على المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي والمفردات لأنه ليس لديهما نفس النطق، كما انه من حيث المفردات يتكون المصطلح الإنجليزي من كلمة مختصرة لثلاث كلمات منفردة جاءت في صيغة المفرد وتشغل وظيفة اسم، اما المصطلح العربي فيتكون من ثلاث كلمات الأولى منفردة جاءت هي الأخرى في صيغة المفرد، حيث تشغل كلمة فشل وظيفة (اسم) اما قلبي، حاد (صفة).
اما من حيث " الدلالة لدينا AMI هي اختصار ل Acute والتي تعني حاد، Myocardial والتي تعني عضلة القلب، Infarction والتي تعني جلطة او احتشاء. اما معنى المصطلح العربي في اللغة العربية فهو حالة مرضية يعجز القلب فيها عن ضخ الدم بما يكفي لحاجة الجسم مما يؤدي الى توقف تدفق الدم وجريانه في الاوردة." ²

الاجراء الثاني: ترجمة غير مباشرة(تعديل+تحويل):

ترُجمت كلمة acute الى حاد ترجمة حرفية، وكلمة myocardial والتي تعني (عضلة القلب) وباستعمال تقنية التعديل اصبحت (قلبي)، اما infraction والتي تعني جلطة فتم استبدالها ب(فشل) بتقنية التحويل، وهذا من اجل الحصول على الانسجام من الناحية اللغوية وتحقيق التكافؤ على المستوى النحوي.

¹ _ د. محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص 159

² <https://www.merriam-webster.com/medical/acute%20myocardial%20infarction>

مثال 3:

▪ Herpes ويقابله المصطلح العربي الهريس¹.

يتجاوز المصطلحين من حيث التركيب الصوتي مع وجود اختلاف صغير يتمثل في إضافة

المورفيم (ال) الى المصطلح العربي، كما يتشابهان من حيث الصرف، النحو والمفردات لان كلا

المصطلحين عبارة عن كلمة منفردة جاءت في صيغة المفرد ويشغلان وظيفة اسم. اما من حيث

"الدلالة herpes مشتق من الكلمة اللاتينية herpēs من اليونانية herpein والتي تعني to creep or

crawl. اما في اللغة العربية فلا وجود لهذا المصطلح."²

الاجراء التّرجمي: الاقتراض borrowing :

تم اخذ لفظة herpes مباشرة من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية بدون ترجمتها. أي استخدام نفس

اللفظة في اللغة المصدر واللغة الهدف من دون احداث تغيير في المعنى. أي تم توليد مصطلح جديد في

اللغة العربية.

¹_د. محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص 917

² <https://www.merriam-webster.com/dictionary/herpes>

مثال 4:

▪ **Measles** ويقابله المصطلح العربي الحصبة.¹

يتطابق المصطلحين من حيث التركيب الصرفي، النحوي والمفردات حيث يتكون كل من المصطلح

الإنجليزي والعربي من كلمة واحدة في صيغة المفرد وتمثل اسم، اما من حيث الصوت والدلالة فهما

مختلفين. لدينا مصطلح Measles، "ربما من pustule" masel الهولندية الوسطى، كان التغيير

الإملائي بسبب الارتباط مع mesel الإنجليزي الأوسط 'leprous, leprosy'. وهو مرض فيروسي

معدى يسبب الحمى والطفح الجلدي الأحمر، وعادة ما يحدث في مرحلة الطفولة. اما في اللغة العربية

فيسمى بوحمرور او الحصبة وهو مرض يتضاعف في الفم والحلق لدى الطفل او الشخص البالغ.²

الاجراء الترجمي: التكييف

بما ان هناك أسماء أخرى لهذا المصطلح فتم استخدام تقنية التكييف أي اختيار مصطلح 'الحصبة'

كمقابل للمصطلح الإنجليزي لأنه أكثر ملائمة واكاديمية لثقافة اللغة العربية، مع الحفاظ على نفس

المعنى.

¹ _د. محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص1322

² <https://www.merriam-webster.com/dictionary/measles>

مثال 5:

▪ **Appendicitis** ويقابله المصطلح العربي التهاب الزائدة الدودية.¹

يختلف المصطلحين من حيث التراكيب الصوتية، الصرفية، المفردات والنحو نظرا لعدم وجود تناسق، حيث يتكون المصطلح الإنجليزي من كلمة واحدة منفردة جاءت في صيغة المفرد وتشغل وظيفة اسم في حين ان المصطلح العربي يتكون من ثلاث كلمات جاء كل منها في صيغة المفرد وتشغل الأولى وظيفة مبتدأ والثانية مضاف والثالثة مضاف اليه والجملة الاسمية (الزائدة الدودية) في محل خبر للمبتدأ. اما من حيث الدلالة " لدينا Appendicitis الذي تم التعرف عليه لأول مرة وتسميته في ثمانينيات القرن التاسع عشر، من ملحق الجذر اللاتيني، جذر الكلمة هو appendix والتي تعني الزائدة الدودية ام اللاحقة itis والتي تشير الى التهاب. اما في اللغة العربية فهو جراب يبرز من القولون في أسفل المنطقة اليمنى من البطن."²

الاجراء الترجمي: التبديل

تُرجمت appendix الى الزائدة الدودية عن طريق تقنية التبديل أي حدث تغيير في البنية اللغوية حيث تغير الشكل أي كانت عبارة عن كلمة واصبحت عبارة عن كلمتين وبقي نفس المعنى. اما itis فتُرجمت ترجمة حرفية الى التهاب.

¹ _ د. محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص134

² <https://www.merriam-webster.com/dictionary/appendicitis>

مثال 6:

▪ **Candida Albicans** و يقابله المصطلح العربي المبيضات البيضاء¹

يختلف المصطلحين من حيث التركيب الصوتي ويتشابهان من حيث المفردات، حيث نجد ان كل من المصطلح الإنجليزي والعربي يتكونان من كلمتين، الأولى في صيغة المفرد والثانية في صيغة الجمع والعكس بالنسبة للمصطلح العربي حيث جاءت الكلمة الأولى في صيغة الجمع والثانية في صيغة المفرد. اما من حيث النحو فيشغل المصطلح الإنجليزي وظيفة اسم اما المصطلح العربي فهو عبارة عن مبتدأ وخبر. على المستوى الدلالي " لدينا Candida يأتي من الكلمة اللاتينية Candidus، والتي تعني الأبيض. و Albicans نفسها هي الفاعل الحالي للكلمة اللاتينية albic، والتي تعني أن تصبح أبيضًا. هذا يؤدي إلى أن يصبح الأبيض أبيض، مما يجعله حشواً، غالبًا ما يشار إليه قريبًا باسم candidiasis, or candida اما في اللغة العربية المبيضات البيضاء هو عدوى فطرية يسببها فطر المبيضة البيضاء او المبيضات السفيديات.²

الاجراء الترجمي: الترجمة الحرفية

تم اخذ مصطلح candida albicans من اللغة الإنجليزية ثم ترجمته ترجمة حرفية word for word مع الحفاظ على نفس البناء ونفس المعنى.

¹ _د. محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص330

² <https://www.merriam-webster.com/dictionary/candida%20albicans>

ختاماً، نستنتج ان اللغة العربية غنية بموروثها الثقافي ومخزونها الاشتقائي والدلالي فهي بمنظور

نظرية التفوق التقابلية تتفوق على الانجليزية بسبب عواملها الانزياحية وتراثها الأصيل. إنها لغة تفعلة

وإعراب وقوالب اسلوبية تجعلها قابلة على الانفتاح مع اللغات حتى وان كانت من غير اسرتها.

الفصل الثالث

دراسة تقابلية للمدونة

لقد تناولنا في الفصلين الأول والثاني الدراسة النظرية لكل من الترجمة الطبية والمصطلح الطبي مبرزين العلاقة بين ترجمة المصطلحات الطبية واللسانيات التقابلية، وبهدف إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي سنقوم بالتعريف أولاً بالمدونة ثم تحليلها بإتباع المنهجية المعتمدة في مذكرتنا وإبراز أهم الاستراتيجيات التي اعتمدت في ترجمة المصطلحات الطبية بين اللغتين العربية والإنجليزية.

1. تقديم المدونة:

1.1. التعريف بصاحب الكتاب:

روبرت بيجهول مؤلف كتاب أساسيات علم الوبائيات تدرّب في الطب وعلم الأوبئة والصحة العامة في نيوزيلندا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية قبل أن يصبح طبيباً للصحة العامة. كان أستاذاً لصحة المجتمع في جامعة أوكلاند بنيوزيلندا (1988-1999). انضم لموظفي منظمة الصحة العالمية في عام 2000، وبين عامي 2004 و2007 أدار قسم الأمراض المزمنة وتعزيز الصحة. غادر منظمة الصحة العالمية في فبراير 2007 بعد أن بلغ سن التقاعد في الأمم المتحدة وعاد إلى نيوزيلندا. وهو الآن ممارس عالمي مستقل في مجال الصحة العامة مع التركيز على الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، وهو أستاذ فخري بجامعة أوكلاند ويرأس مجموعة لانسيت للأمراض غير المعدية.

2.1. التعريف بكتاب أساسيات علم الوبائيات:

تمت كتابة اساسيات علم الوبائيات بهدف تعزيز التعليم، التدريب والبحث في مجال الصحة العامة. منذ نشر الكتاب في عام 1993، تم طباعة أكثر من 50000 نسخة، وقد تمت ترجمته إلى أكثر من 25 لغة وتتوفر قائمة بهذه اللغات وعناوين الاتصال بالناشرين المحليين عند الطلب من مطبعة منظمة الصحة العالمية، 1211 جنيف 27، سويسرا. يتكون من 226 صفحة، ويوضح لماذا أساسيات علم الوبائيات ضرورية لأي شخص مطلوب منه فهم مبادئ تسبب المرض والوقاية منه. ويشمل أيضاً الطرائق الأساسية للوبائيات، مع التأكيد الخاص على تطبيقات الصحة العمومية في البلدان النامية وبيبين كيفية تطبيق علم الوبائيات في الوقاية من المرض وتعزيز الصحة لضمان استخدام الموارد الصحية لتحقيق أفضل تأثير ممكن، كما يتيح وصف الاسباب الشائعة للوفاة والمرض.¹

3.1. التعريف بالكتاب المترجم:

ترجمت خبيرة الترجمة الآلية جيهان احمد محمد فرح كتاب 'Basic Epidemiology' سنة 2008 الذي يحتوي على 297 صفحة، وهو في طبعته الثانية المعدلة والمنقحة، يعتبر واحد من الكتب التي صدرها البرنامج بالتعاون مع المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق لدعم تعليم العلوم الصحية باللغة العربية، جاء في سياق سلسلة الكتاب الطبي الجامعي، وقد سبقه في هذه السلسلة كتاب الموجز في الفيزيولوجيا الطبية المنسوب لغايتون وهيل، والطب الشرعي، والطب النفسي، وطب

¹__ روبرت بيغلهورل، روث بونيتا، تورد كجلستروم، اساسيات علم الوبائيات، ترجمة جيهان أحمد محمد

جيهان، مراجعة قاسم سارة، ط2، دمشق، 2008، صvii

المجتمع، والغذاء والتغذية، وصفحات من تاريخ التراث الطبي العربي والإسلامي، طب النساء، وطب التوليد، وعلم الأدوية السريري، وأطلس الباثولوجيا، والكتب الثنائية اللغة في التشريح وعلم الجنين وعلم النسج...

يتضمن هذا الكتاب محاور عديدة تهتم بالتعريف بعلم الوبائيات وعملية قياس الصحة والمرض، وأنماط الدراسة لعوامل التسبب في الأوبئة، والفرق بين الأمراض المزمنة غير المعدية، والوبائيات السارية والوبائيات البيئية، ويهتم علم الوبائيات بمسيرة الأمراض وحصيلتها في الأفراد والمجتمعات، وكثيراً ما يستعمل علم الوبائيات لوصف الوضع الصحي للمجموعات السكانية.¹

4.1. التعريف بالترجم:

الأستاذة الدكتورة جيهان أحمد، (لم تتوفر معلوماتها الشخصية) خبيرة في الترجمة الآلية، كلفت بإنجاز ترجمة كتاب "أساسيات علم الوبائيات" بمساعدة الحاسوب (برنامج Ex-data soft Pro) حيث كانت خلاصتها أنه من الضروري القيام بترجمة بشرية كثيفة جداً تكاد يقترب من إعادة الترجمة، باستثناء الاستفادة من المصطلحات في بعض المواقع. وقد أدى هذا الأمر إلى إطالة الفترة المتوقعة لإنجاز العمل حتى كادت تقارب مما كان متوقعا لإنجازه في ترجمة عادية. وكانت النتيجة النهائية بمساعدة الحاسوب أنه يجب العمل بجد ودأب لإغناء الذاكرة الحاسوبية.²

¹ _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, Basic epidemiology, 2nd edition, Geneva Switzzeland, 2006

² _ روبرت بيغل هول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص vii

3. تحليل المدونة:

قمنا في تحليلنا هذا بالوقوف على التقابل بين المصطلح الأجنبي ونظيره المصطلح باللغة العربية، وقارناه من حيث جميع مستويات اللغة (المستوى الصرفي، الدلالي، النحوي، المفردات....) وقد آل هذا التحليل إلى ما سنلاحظه في الجداول التالية:

مثال 1:

الجدول الأول:

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المقابل	مستوى التقابل
Antiretrovirals	¹ مضادات الفيروسات القهريّة	_ على مستوى المفردات، المصطلح الإنجليزي عبارة عن كلمة مركبة في حين أن المصطلح العربي يتكون من ثلاث كلمات. _ على المستوى الصرفي antiretrovirals ² في صيغة (singular) أما المصطلح العربي

¹_ روبرت بيغلهور، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص14

²_ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p11

<p>كل من كلمة (مضادات) و(الفيروسات) في صيغة جمع وكلمة (القهرية) في صيغة المفرد.</p> <p>_على المستوى التركيبي والدلالي</p> <p>antiretrovirals تتكون من السابقة (anti) وترمز لمضاد، و (retro) التي ترمز لرجعي و (virals) والتي تشير الى فيروسات وأضيف اليها (s) الجمع. لدينا كلمة retro وهي ذات أصل لاتيني¹، تم اقتراضها من اللغة اللاتينية الى اللغة الإنجليزية وتعني رجعي أي جبر الشيء على الرجوع، كما أن في العربية مضادات الفيروسات القهرية هي الأدوية المستخدمة خصيصا لعلاج العدوى الفيروسية.</p> <p>_اما على المستوى النحوي فنجد أن اللفظة الإنجليزية وظفت كاسم أما بالعربية فوظفت الكلمة الأولى كمصدر ميمي وهي مضاف والثانية مضاف إليه ثم الكلمة الثالثة صفة.</p>		
---	--	--

¹ _ www.merriam-webster.com/dictionary/antiretroviral , Accessed on 03/03/2022 at 11h

التعليق:

لاحظنا ان المصطلحين مختلفين على المستوى الصوتي، الصرفي والمفردات وفي البنية النحوية. وهناك اختلاف صغير من حيث الدلالة حيث لدينا كلمة (anti) وتقابلها (مضاد) وكلمة (virals) تقابلها (فيروسات) حيث قامت المترجمة بترجمتها ترجمة حرفية اما كلمة (retro) فتقابلها (رجعي) ولكنها تُرجمت باستعمال تقنية التعديل الى (قهري).

مثال 2:

الجدول 2:

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المقابل	مستويات التقابل
Brucellosis	¹ داء البروسيلات	<p>_ على مستوى المفردات نجد أن المصطلح باللغة الإنجليزية عبارة عن كلمة مركبة في حين أن المصطلح باللغة العربية يتكون من كلمتان.</p> <p>_ على المستوى الصوتي تمت إضافة المورفيم /ال/ المعرفة للمصطلح العربي</p>

¹ _ روبرت بيغلهول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص7

<p>(البروسيلات)، كما تم استعمال تقنية الإبدال في (osis) ب(لات).</p> <p>_ على المستوى الصرفي جاءت كلمة</p> <p>¹ brucellosis في صيغة singular وكلمة (داء) في صيغة المفرد وكلمة (بروسيلات) في صيغة الجمع.</p> <p>_ أما على المستوى الدلالي: لدينا</p> <p>لفظة Brucellosis</p> <p>وهي كلمة لاتينية حديثة² من Brucella وهي اسم البكتيريا المسببة لها، والتي سميت على اسم مكتشفها الطبيب الإسكتلندي Bruce</p> <p>حيث تسبب هذه الأخيرة في كثير من الأحيان عمليات إجهاض عفوية في الحيوانات وحمى عابرة في الإنسان. أضيفت</p>		
---	--	--

¹ _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p10

² <https://www.etymonline.com/search?q=brucellosis> , Accessed on 07/03/2022 at 12h.

<p>لها اللاحقة (osis) وهي عنصر يعبر عن حالة، في المصطلحات الطبية التي تدل على "حالة المرض"، من اللاتينية (osis) ومباشرة من اليونانية (osis) ويتوافق مع اللاتينية (atio) مع حذف الحرف (a).</p> <p>أما داء البروسيلات في اللغة العربية كلمة داء هي فاعل من داء وتعني المرض الظاهر أو الباطن، أما بروسيلات فهي تسمى بروسيلاً وهي كلمة مقترضة من اللغة الإنجليزية كما تسمى الحمى المالطية أو الحمى المتموجة أو المجهضة المعدية... إلخ</p> <p>_أما على المستوى النحوي فنجد أن المصطلح الإنجليزي عبارة عن اسم في حين أن المصطلح العربي مضاف ومضاف إليه.</p>		
---	--	--

التعليق:

لاحظنا في هذا المثال اختلاف المصطلحين في التراكيب الصرفية، النحوية والدلالية حيث على المستوى الصوتي، قامت المترجمة بإضافة مورفيم الى البروسيلات بعد ان كانت نكرة. اما من حيث الدلالة Brucellosis هي كلمة لاتينية حديثة من Brucella وهي اسم البكتيريا المسببة لها، والتي سميت على اسم مكتشفها الطبيب الاسكتلندي Bruce ، استعملت المترجمة تقنية الاقتراض الجزئي لكلمة بروسيل من اللغة الإنجليزية في صورتها الأصلية الى اللغة العربية، اما Osis فتعني (حالة) فترجمتها الى (داء) وبالتالي حدث تعديل لأنه لا يمكن القول (حالة البروسيلات).

مثال 3:

الجدول رقم 3:

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المقابل	مستوى التقابل
Cretinism	¹ القزامة	_ على المستوى الصرفي والمفردات نجد أن كل منهما عبارة عن كلمة منفردة جاءت في صيغة المفرد.

¹ _ روبرت بيغلهول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص 11

<p>_على المستوى الدلالي ¹ cretinism</p> <p>تتكون من (cretin) وتعني شخص يفشل في التطور عقلياً وجسدياً بسبب قصور الغدة الدرقية، و(ism) تستخدم لتشكيل أسماء الشروط أو المتلازمات. ويعني هذا المصطلح حالة من التقزم الشديد في النمو البدني والعقلي بسبب النقص الخلقي غير المعالج لهرمونات الغدة الدرقية. أما قزامة في اللغة العربية عي عبارة عن مصدر ل(قزم) أي قصر أو قلّ وتعني نقص التطور بسبب درقي. ²</p> <p>_ أما على المستوى النحوي فكل منهما يشغل وظيفة اسم.</p>			
---	--	--	--

التعليق:

من خلال هذه الدراسة التقابلية لاحظنا تطابق المصطلحين في البنية الصرفية والنحوية لان كل منهما جاء في صيغة المفرد ويشغلان وظيفة اسم. كما يتشابهان في البنية الدلالية حيث قامت المترجمة باستعمال تقنية إعادة الصياغة لأنه لدينا Cretinism والتي تعني حالة من التقزم الشديد في النمو البدني

¹ _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p8

² _ <https://www.etymonline.com/search?q=Cretinism> , Accessed on 08/03/2022 at 15h.

والعقلي بسبب النقص الخلفي غير المعالج لهرمونات الغدة الدرقية فقامت المترجمة بإعادة صياغتها لتصبح مصدر (القزامة) أي تم نقل نفس الفكرة من دون تغيير المعنى.

مثال 4:

الجدول رقم 4:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المقابل باللغة العربية	مستويات التقابل
Cholera	الكوليرا ¹	_ على المستوى الصرفي والمفردات كل من المصطلحين عبارة عن كلمة منفردة جاءت في صيغة المفرد. _ على مستوى الدلالي لدينا ² Cholera في اللغة الاجنبية مشتقة ³ من الكلمة اليونانية kholera ، وهي عدوى تصيب الأمعاء الدقيقة بواسطة بعض سلالات بكتيريا. اما في اللغة العربية

¹ _ روبرت بيغلهول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص2

² _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p2

³ _ Available on : www.mayoclinic.org/diseases-conditions/cholera. accessed on 12/04/2022 at 17h.

<p>فتعني مرض وبائي معد، أعراضه إسهال متواصل وهزال سريع وتشنج الأعضاء، ولا تتخذ شكلا وبائيا.</p> <p>_أما على المستوى النحوي فنجد أن كل من المصطلح الإنجليزي والمصطلح العربي يشغلان وظيفة اسم.</p>		
--	--	--

التعليق:

لاحظنا من خلال هذه الدراسة التقابلية تشابه المصطلحين من حيث المستوى الصرفي، النحوي والمفردات. اما على المستوى الدلالي لدينا مصطلح Cholera الذي يعني مرض وبائي معد، قامت المترجمة باقتراضه من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية بشكل حرفي وبدون ترجمة لأنه ليس هنالك وجود لهذا المصطلح في اللغة العربية، أي خضع هذا المصطلح الى ضوابط اللغة العربية فتم توليد مصطلح جديد.

مثال 5:

الجدول رقم 5:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المقابل باللغة العربية	مستويات التقابل
Epidemiology	¹ علم الوبائيات	<p>_ على مستوى المفردات (Vocabulary level) نجد أن المصطلح الأجنبي يتكون من كلمة مركبة واحدة في حين أن معناه بالعربي يتكون من كلمتين.</p> <p>_ أما على المستوى الصرفي (morphological level) لدينا مصطلح² epidemiology هو عبارة عن singular أما المصطلح</p>

¹ _ روبرت بيغلهول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص 1

² _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, Basic epidemiology, 2nd edition, Geneva Switszeland, 2006, p6.

<p>العربي فهو عبارة عن كلمة في صيغة مفرد والثانية في صيغة جمع.</p> <p>_على المستوى التركيبي (structural epidemiology level) نجد أن</p> <p>تتكون من الكلمات الإغريقية (epi) والتي تعني (on) و(demos) والتي تعني (people) و(logos) وتعني (study of). بالإضافة الى حرف الوصل 'o'.</p> <p>_أما على المستوى الدلالي (semantic level) فتعود جذور¹ لفظة epidemic الى الكلمة الإغريقية ما يصيب السكان وتم تبنيها في اللغة الإنجليزية مع تغيير المعنى والحفاظ على اللفظ فأصبحت تترجم إلى (وباء).</p>			
--	--	--	--

¹ _ Principles of Epidemiology in public Health Practice, An introduction to Applied Epidemiology and Biostatistics. Available from: www.CDC.Web.Archive.com , and <https://www.etymonline.com/search?q=epidemiology> accessed on 28/02/2022, at 13h.

<p>_ على المستوى النحوي</p> <p>(grammatical level) نجد أن</p> <p>epidemiology تشغل</p> <p>وظيفة (اسم) في اللغة الإنجليزية، واللغة العربية</p> <p>(علم الوبائيات) وظيفتها مبتدأ وخبر.</p>			
--	--	--	--

التعليق:

من خلال هذه الدراسة التقابلية لاحظنا اختلاف المصطلحين من اللغة المصدر الى اللغة الهدف على المستوى الصوتي، الصرفي، الدلالي، النحوي والمفردات. وذلك لاختلاف نظام التراكيب في اللغة العربية واللغة الإنجليزية. من حيث الدلالة epidemiology هي الدراسة¹ (العلمية والمنهجية والقائمة على البيانات) والمحددات (الأسباب وعوامل الخطر) للحالات والأحداث المتعلقة بالصحة (وليس الأمراض فقط) في مجموعات سكانية محددة (الحي، المدرسة، مدينة، دولة..)، قامت المترجمة بترجمة كلمة epidemic الى (وباء) ترجمة حرفية مع التعديل اصبحت (وبائيات) اما كلمة (logy) فتعني (دراسة على) ولكن لأنه لا يمكن القول (دراسة على الوبائيات) فباستعمال تقنية التكييف أصبحت (علم الوبائيات) لأنها اكثر ملائمة.

¹ _ Available from: <https://www.etymonline.com/search?q=epidemiology> accessed on 12/03/2022, at 16h.

مثال 6:

الجدول رقم 6:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المقابل بالغة العربية	مستوى التقابل
Encephalopathy	¹ اعتلال الدماغي	<p>_على المستوى الصوتي لا يتشابه المصطلحين في النطق تماما.</p> <p>_أما على مستوى المفردات فنجد أن المصطلح باللغة الإنجليزية عبارة عن كلمة مركبة في حين أن المصطلح باللغة العربية يتكون من كلمتان.</p> <p>_أما على المستوى الصرفي فنجد ان المصطلح الأجنبي جاء في صيغة</p>

¹_ روبرت بيغل هول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص 3

<p>ال (singular) والمصطلح العربي هو عبارة عن كلمتين في صيغة المفرد. أما على المستوى الدلالي والتركيبى فنجد أن المصطلح الإنجليزي ¹encephalopathy اشتق من كلمة اغريقية، يتكون من (encephal) وتعني (brain) أي الدماغ وأضيفت اليها الياء لتصبح دماغي واللاحقة (pathy) وتعني علل واشتقت ²لتصبح اعتلال بالإضافة الى حرف الوصل 'o'.</p> <p>_ أما على المستوى النحوي فنجد أن الكلمة الإنجليزية عبارة عن اسم والعبارة العربية تتكون من مضاف ومضاف اليه.</p>		
--	--	--

¹ _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p2

² _ www.merriam-webster.com/dictionary/encephalopathy , Accessed on 03/03/2022 at 22h.

التعليق:

لاحظنا من خلال هذا المثال اختلاف المصطلحين من حيث الصرف، النحو والمفردات ويتشابهان من حيث الدلالة حيث قامت المترجمة باستخدام تقنية التعديل والاقتراض الجزئي لكلمة (دماغ) والتي تعني(encephal) مع إضافة (الياء) أصبحت (دماغي)، وتعديل (علل) أي (pathy) فأصبحت (اعتلال) فبقي نفس المعنى ونفس الفكرة.

مثال 7:

الجدول رقم 7:

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المقابل	مستوى التقابل
HIV	فيروس العوز ¹ المناعي البشري المكتسب	_على المستوى المفردات نلاحظ ان المصطلح الإنجليزي HIV ² عبارة عن اختصار لثلاث كلمات منفردة اما

¹_ روبرت بيغلهول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص13

² _BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p10

<p>المصطلح العربي يتكون من خمسة كلمات منفردة.</p> <p>_ على المستوى الصرفي HIV جاءت في صيغة singular وفي اللغة العربية خمسة كلمات جاءت هي الأخرى في صيغة المفرد.</p> <p>_ على المستوى الدلالي HIV هو اختصار لفيروس نقص المناعة البشرية¹ وهو فيروس يهاجم الخلايا التي تساعد الجسم على مكافحة العدوى، مما يجعل الشخص أكثر عرضة للإصابة بالعدوى والأمراض الأخرى، وينتشر عن طريق ملامسة سوائل جسدية معينة لشخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية. اما في اللغة العربية متلازمة العوز المناعي البشري المكتسب هو فيروس يهاجم جهاز خلايا الجهاز</p>			
--	--	--	--

¹ _ Available from: www.cdc.gov/hiv/basics/whatishiv.html Accessed on 11/04/2022 at 16h.

<p>المناعي المسؤولة عن الدفاع عن الجسم ضد أنواع العدوى المختلفة وأنواع معينة من السرطان، وبالتالي يفقد الجسم قدرته على مقاومة الجراثيم المعدية والسرطانات. _أما على المستوى النحوي فكل منهما عبارة عن اسم في اللغة الإنجليزية وفي اللغة العربية فيروس مبتدأ وهو مضاف والعوز مضاف اليه اما المناعي البشري المكتسب فكل منهم عبارة عن صفة والجملة العوز المناعي البشري المكتسب فهي تمثل خبر للمبتدأ.</p>			
---	--	--	--

التعليق:

في دراسة هذا المثال وجدنا أن المصطلحين متطابقين من حيث النظام الصرفي والمفردات ويختلفان من حيث النحو والدلالة، حيث لدينا اللفظة الإنجليزية هي عبارة عن اختصار (Abbreviation) لثلاثة كلمات (H) وتعني Human وترجمت الى البشر وتم تعديلها لتصبح (بشري) و (I) وتعني (Immunodeficiency) أي نقص المناعة وترجمت الى العوز المناعي اما (V) وتعني (Virus) وترجمت الى فيروس. فلاحظنا ان المترجمة استعملت تقنية الاقتراض لكلمة virus من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية بصورتها الأصلية فتم توليد لفظة عربية تعبر هي الأخرى عن فيروس، اما human

فتمت ترجمتها ترجمة حرفية، وبالنسبة ل(Immunodeficiency) فترجمت الى العوز المناعي بتقنية

الإبدال لكلمة (نقص) ب(العوز) لأنها أكثر ملائمة وأكاديمية.

مثال 8:

الجدول رقم 8:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المقابل باللغة العربية	مستويات التقابل
Influenza	¹ نزلة	_ على مستوى المفردات نجد أن كل من المصطلح الأجنبي والعربي يتكونان من كلمة واحدة منفردة. _ أما على المستوى الصرفي لدينا influenza ² وهي (singular) والمصطلح العربي هو الآخر عبارة عن مفرد.

¹_ روبرت بيغل هول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص3

²_ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p2

<p>_ أما على المستوى الدلالي</p> <p>influenza اشتقت من الكلمة</p> <p>¹اللاتينية influenza والتي تشير الى</p> <p>التأثير اصطلاحاً وبمقارنتها بكلمة نزلة</p> <p>لا نجد أي تشابه.</p> <p>و influenza اختصارها (flu)، وهي</p> <p>كلمة إيطالية (ولاتينية من العصور</p> <p>الوسطى) أصلها "influence". أما</p> <p>نزلة وهي في اللغة العربية تطلق على</p> <p>ما يطرأ على الصحة من وعكة أو</p> <p>مرض.</p> <p>_ أما على المستوى النحوي فهما</p> <p>متماثلان لأن كل منهما عبارة عن</p> <p>(اسم) في اللغة الإنجليزية والعربية.</p>			
--	--	--	--

¹ _ History of influenza available from: www.MeriamWebster.com ,Accessed on 28/02/2022 at 13h.

التعليق:

لاحظنا من خلال هذا المثال ان المصطلحين متشابهين من حيث الصرف، النحو والمفردات لأن كل منهما يتكون من كلمة مفردة جاءت في صيغة المفرد وتشغل وظيفة اسم. ومختلفان من حيث الدلالة لأن المصطلح الإنجليزي influenza الذي يعني عدوى فيروسية تهاجم الجهاز التنفسي، الأنف، الحلق والرئتين. بعد تحليله نجد أنه يشير الى (التأثير) وبمقارنته مع المصطلح العربي فهو يشير الى (نزلة) وتعني ما يطرأ على الصحة فقامت المترجمة بتقنية التعديل بطريقة تتوافق وتتقارب في المعنى مع المصطلح الإنجليزي.

مثال 9:

الجدول رقم 9:

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي المقابل	مستويات التقابل
pneumonia	¹ التهاب رئوي	<p>_ على المستوى الصوتي والصرفي وعلى مستوى المفردات، المصطلح الأجنبي هو عبارة عن كلمة مركبة في صيغة المفرد في حين أن معناه بالعربي يتكون من كلمتين في صيغة المفرد وهما مختلفان من حيث النطق.</p> <p>_ على المستوى التركيبي والدلالي نجد أن pneumonia² تتكون من (pneumon)³ و التي تعني lung اي رئة، ومع دمجها مع اللاحقة (ia)</p>

¹ _ روبرت بيغلهور، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص15

² _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p11

³ _ Bacterial Pneumonia: www.pubmed.ncbi.nlm.nih.gov Accessed on 01/03/2022 at 20h.

<p>والتي تعني التهاب وهي مصدر لفعل التهب اما رئوي فهي صفة لاسم رئة. _ أما على المستوى النحوي: في تركيبه المصطلح الإنجليزي نجد أن وظيفته (اسم) أما المصطلح العربي فوظيفته مبتدأ وخبر.</p>		
--	--	--

التعليق:

من خلال هذه الدراسة لاحظنا تشابه المصطلحين من حيث الدلالة، حيث استعملت المترجمة تقنية التعديل الجزئي لأن كلمة pneumon تعني (رئة) مع التعديل الجزئي اصبحت (رئوي) اما (ia) فترجمت الى (التهاب) باستخدام الترجمة الحرفية، ويختلف المصطلحين من حيث الصرف، النحو والمفردات لان المصطلح الإنجليزي جاء في صيغة المفرد ويشغل وظيفة اسم في حين ان المصطلح العربي يشغل وظيفة مبتدأ وخبر.

مثال 10:

الجدول رقم 10:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المقابل بالغة العربية	مستوى التقابل
Smallpox	الجدري ¹	<p>_ على المستوى المفردات كل منهما عبارة عن كلمة واحدة.</p> <p>_ اما على المستوى الصرفي فكل منهما جاء في صيغة المفرد (singular).</p> <p>_ على المستوى الدلالي² smallpox أو ما يسمى أيضا variola major تنقسم الى (small) وترمز لصغر الحجم و (pox) وهي مشتقة³ من اسم عائلة</p>

¹ _ روبرت بيغل هول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص 7

² _ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p6

³ _ History of Smalpox Available on: www.cdc.gov/smallpox.com , Accessed on 01/03/2022 at 10h.

<p>فيروسات الجدري (poxviruses) وتعني البثور الصغيرة وهو وصف فيزيائي للمرض على عكس اللغة العربية التي تعطي مصطلح آخر وهو الجدري التي اشتقت من الكلمة اليونانية التي تعني (تبقع). _أما على المستوى النحوي فنجد أن كلا من المصطلح الإنجليزي والمصطلح العربي يشغلان نفس الوظيفة وهي اسم.</p>			
--	--	--	--

التعليق:

لاحظنا من خلال هذه الدراسة التقابلية ان المصطلحين متشابهين من حيث التراكيب الصرفية،
النحوية والمفردات ومن حيث الدلالة لأن كل منهما عبارة عن وصف فيزيائي حيث استعملت المترجمة
تقنية التحوير لأنه عند ترجمة المصطلح الإنجليزي smallpox نجد انه يعني (البثور الصغيرة)،
والمصطلح العربي (الجدري) يعبر عن (التبقع) ولكن لم تستعمل المترجمة (تبقع أو البثور الصغيرة)
كمقابل للمصطلح الإنجليزي وانما استعملت مصطلح (الجدري) وهو لفظة مختلفة ولكنها تعبر عن نفس
الفكرة في اللغة العربية اذن فهي ترجمة غير مباشرة.

مثال 11:

الجدول 11:

المصطلح الأجنبي	المصطلح المقابل بالغة العربية	مستويات التقابل
SARS	المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ¹	_ على مستوى المفردات نجد أن المصطلح الأجنبي عبارة عن كلمة منفردة ملخصة في حين أن المصطلح العربي يتكون من أربعة كلمات منفردة. _ أما على المستوى الصرفي فنجد ان Sars ² جاءت في صيغة singular اما المقابل باللغة العربية فهو عبارة عن أربعة كلمات كل منهما في صيغة المفرد.

¹ روبرت بيغلهول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص3

² _BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p2

<p>_على المستوى الدلالي SARS فهي امراض الجهاز التنفسي الحادة التي يسببها فيروس كورونا (نوع من الفيروس المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة من جنس Betacoronavirus)¹ ، ينتقل بشكل خاص عن طريق التلامس مع المواد المعدية (مثل قطرات الجهاز التنفسي أو سوائل الجسم) ، ويتميز بالحمى والصداع ، آلام الجسم ، والسعال الجاف ، ونقص الأكسجة ، والالتهاب الرئوي عادة.</p> <p>_ على المستوى النحوي تشغل SARS وظيفة اسم في اللغة الإنجليزية أما في اللغة العربية المتلازمة مبتدأ والتنفسية خبر والحادة الوخيمة صفة.</p>			
--	--	--	--

¹ _ Available from www.merriam-webster.com/dictionary/SARS . Accessed on 12/04/2022 at 20h

التعليق:

من خلال هذه الدراسة التقابلية لاحظنا ان المصطلحين متماثلين من حيث النظام الصرفي والمفردات، ومختلفين من حيث النحو والدلالة. لدينا اللفظة الإنجليزية SARS عبارة عن اختصار Abbreviation حيث لدينا (S) وهي اختصار لكلمة (Severe) وتعني حاد و تم إضافة المورفيم (ال) لتصبح الحاد، (A) وهي اختصار لكلمة (Acute) وتعني عسيب، و (R) وهي اختصار لكلمة (Respiratory) وتعني تنفسي، (S) وهي اختصار ل (Syndrome) وتعني متلازمة. لاحظنا ان المترجمة قامت بالترجمة الحرفية لكل من (حاد، تنفسي ومتلازمة) مع إضافة المورفيم (ال) لكل منهم ليصبحوا معرفة، اما Acute فاستبدلت معناها من (عسيب) الى وخيم. وبهذا فقد تم الحفاظ على نفس الفكرة من دون تغيير المعنى ودون تسبب تشويش.

مثال 12:

الجدول رقم 12:

مستوى التقابل	المصطلح العربي المقابل	المصطلح الأجنبي
<p>_ على المستوى الصرفي وعلى مستوى المفردات كل منهما عبارة عن كلمة واحدة في صيغة المفرد.</p> <p>_ على المستوى التركيبي والدلالي لدينا لفظة Tuberclosis² تتكون من كلمة (tubercles) وهي جمع كلمة (tubercle) وتعني³ حديبة واللاحقة اليونانية (osis) والتي تشير الى التأثير بشيء ما أو يمكن أن تشير إلى زيادة أو الى حالة أو اجراء أو عملية غير طبيعية. أما السل في اللغة العربية فهي اسم للفعل (سل) وتعني</p>	<p>¹السل</p>	<p>Tuberclosis</p>

¹_ روبرت بيغلهول، روث بونيتا، تورد كجلستروم، مرجع سابق، ص3

²_ BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, op cit, p2.

³_ <https://www.etymonline.com/word/tuberculosis> , Accessed on 04/03/2022 at 10h

<p>الضعف أو الهزال كمفرد، أما السل كاسم فهي داء يصيب الرئتين ويشل أنسجتهما. _أما على المستوى النحوي فهما متشابهان لأن كل منهما يشغل وظيفة اسم.</p>		
--	--	--

التعليق:

من خلال هذا المثال نلاحظ تطابق المصطلحين من حيث البنية الصرفية، النحوية والمفردات واختلافهما من حيث الدلالة والتركيب. عند ترجمة المصطلح الإنجليزي (tuberculosis) ترجمة حرفية نتحصل على (حالة حديدية) أي آفة عقيدية صغيرة في الرئتين لكن قامت المترجمة بتحويله الى لفظة (السل) كمقابل له لأنها أكثر ملائمة والتي تعني داء يصيب الرئتين.

ختاماً، نقول ان المنهج التقابلي يهتم بأوجه الاختلاف بين اللغتين لغرض تعليمي، وتقادي الصعوبات والمشكلات التي تواجه الدارسين نتيجة الاختلاف بين اللغتين. وقد قد نجح بحد كبير في تفسير مشكلة التداخل في مجال تعلم اللغات واكتسابها، حيث توصلنا الى ان هناك أوجه تشابه بين المصطلحات الطبية في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية من حيث بعض المستويات التركيبية غالباً من حيث (الصرف والنحو والمفردات)، كما نجد في اغلب الأحيان اختلافات من حيث الاصوات وخاصة من حيث الدلالة.

الخاتمة

- من خلال بحثنا الموسوم ب "دراسة تقابلية للمصطلح الطبي من الإنجليزية الى العربية"، حاولنا الوقوف في فصوله ومباحثه على موضوع مهم وحصري يتمثل في دراسة المصطلح الطبي وترجمته اعتمادا على مقارنة المنهج التقابلي، والذي أسفر على مجموعة من النتائج والتي تمثلت في:
- ❖ ساعدت الترجمة في تقدم العلوم، وخاصة الطب.
 - ❖ ساعدت الأكاديميات اللغوية في إضافة المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية، لا سيما في مجال الطب.
 - ❖ معرفة أصل الكلمة مهم في ترجمة المصطلحات الطبية لأنه يفكك الرموز، مما يجعل الفهم والترجمة أسهل.
 - ❖ يصعب ترجمة المصطلح الطبي ما لم يكن واضح المصطلح ملماً بمعاني الجذور اليونانية واللاتينية والسوابق واللواحق.
 - ❖ تبين ان الاعتماد على المعاجم لوحدها غير كافية لأنها لا تحتوي على جميع المصطلحات الطبية وتخلو من الشروحات اللازمة لفهم المصطلح الطبي.
 - ❖ عند محاولة ترجمة مصطلح طبي ما، يُفكك الى جذور وسوابق ولواحق التي يحتوي عليها، ثم العودة الى الأصل الرئيسي لذلك الجذر في لغته الأصل من اجل الإحاطة بمعناه اللغوي ثم صياغة المكافئ في اللغة العربية.
 - ❖ بسبب التشابه الأساسي، يمكن أن تتسبب الجذور والسوابق واللواحق في سوء الفهم وبالتالي سوء

- الترجمة، ويمكن أن تتسبب المصطلحات الطبية في سوء الفهم وبالتالي الترجمة الخاطئة نظراً لوجود مصطلحات عامة دخلت عالم الطب والتي أصبحت مستخدمة في مجالات أخرى غير تخصصهم.
- ❖ ان عمليتي الترجمة والتعريب في العالم العربي ليستا هينتين، فالجهود العربية في معركة دائمة مع معوقات الترجمة الى لغة الضاد، ومازال المصطلح الطبي العربي بحاجة الى استراتيجيات معاصرة وقرارات فعالة تطبق على أرض الواقع للحد من مشكلاته المتجددة.
 - ❖ يهدف المنهج التقابلي الى حصر أوجه التشابه والاختلاف من اجل تسهيل تعليم كل لغة لأبناء اللغة الأخرى.
 - ❖ من الأخطاء التي يقع فيها الخاصة من العرب قبل العامة في الدراسات التقابلية هي الإشكال في عدم وجود صيغة المثني في غير اللغة العربية.
 - ❖ من الصعوبات التي يمكن مواجهتها، وجود صيغة واحدة للجمع في اللغات الأخرى على خلاف اللغة العربية، التي فيها صيغة المذكر والمؤنث والجمع على اختلاف أنواعها.
 - ❖ المصطلحات الطبية التي سميت باسم مكتشفها او مخترعها تُترجم كما هي.
 - ❖ فيما يخص نشرات الأدوية لا يتعلق المشكل بالمصطلح الطبي في حد ذاته وإنما يتعلق بالمكونات الكيميائية لهذه الأدوية.
 - ❖ لا يمكن ترجمة بعض المصطلحات الطبية ترجمة حرفية لأنه يصعب إيجاد مقابلاً جاهز لها في اللغة العربية، ويقابلها عادة النعت أو الصفة التي تتطابق مع معناها الأصلي وأحياناً يكفي المضاف لأداء معناها لهذا تم توليد بعض السوابق.

❖ تقوم الترجمة الآلية باستبدال الكلمات دون الاهتمام بالسياق السليم.

❖ لا ترقى الترجمة الآلية الى مستوى الترجمة البشرية.

وأخيرا نقول اننا اليوم في حاجة ماسة الى الترجمة أكثر من أي وقت مضى، كما ان المصطلح

الطبي العربي جدير بالدراسة لأن العالم العربي يعاني نقصا في المصطلحات الطبية وذلك لتدهور العلوم

فيه وبالتالي الارتقاء به الى المستوى العالمي ضرورة حتمية دون تشويه اللغة العربية واحترام نظامها

اللساني قدر الإمكان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية:

- 1) بيغلهول روبرت، بونيتا روث، كجلستروم تورد، اساسيات علم الوبائيات، ترجمة جيهان أحمد محمد جيهان، مراجعة قاسم سارة، ط2، دمشق، 2008.

المصادر باللغة الأجنبية:

- 1) BONITA Roth, RBEAGLEHOLE Robert, KJELLSTROM Tord, Basic epidemiology, 2nd edition, Geneva Switzzeland, 2006.

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- (2) الجميل انطوى، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، ط2، 1901.
- (3) د. دويدي رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية، ط1: 1434=2013، د.ت.
- (4) د. السمراي كمال، كتاب وراي في تعريب المصطلحات الطبية، جامعة بغداد.
- (5) صفوان فرج محمد، الترجمة المتخصصة، ط1، 2019
- (6) طه عبد الرحمان: فقه الفلسفة والترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000.
- (7) د. العلوجي صباح ناصر، علم المصطلحات الطبية، ط2، 2012.
- (8) قمحية حسان احمد، معالم في الترجمة الطبية، ط2، سوريا، 2020.
- (9) الأستاذ ولد سيدي أحمد إسلام، الإحصاء الطبي، ط2، 2010.

الرسائل والمذكرات:

10) سلمي حيزية، استراتيجية الإيضاح في الترجمة، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2009.

11) مرحوم رفيقة، الترجمة الطبية: مفهوم، واقع وتصور، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2016.

المعاجم:

12) ابن رشد، الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية، 2008.

13) د. الخياط هيثم محمد، المعجم الطبي الموحد، ط4، لبنان، 2009.

المجلات باللغة العربية:

14) د. اسعد سامية، مجلة عالم الفكر، 2009، العدد4.

17) د. بنعياد محمد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، مركزية الترجمة في تاريخ

المسلمين، المغرب، العدد/33، 2017.

18) حنيفي مصطفى، مجلة الترجمة العلمية والتكنولوجية، جامعة معسكر مصطفى اسطبولي

الجزائر، 2019.

19) حمادي محمد ضاري، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد3،

الجزء3.

20) حساني احمد، الترجمة وتعدد الألسن بين اللسانيات التقابلية وتعليمية اللغات، جامعة وهران.

21) دودين ماجد سليمان، دليل الترجمة الطبية والمصطلحات الطبية، الجزء الأول.

22) د. رشيد عبد الخالق، مناهج التحليل اللغوي، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران.

23) د. بن عامر سعيد، بعض مظاهر التقابل الثقافي من خلال الترجمة عربي/انجليزي، مجلة الآداب واللغات، العدد 24، جامعة تلمسان، ملحقه مغنية، 2017

24) الطائي محمد نهاد احمد والوتار وائل طليح محمد، ترجمة المصطلح العلمي ركيزة في جودة التعليم العالي، جامعة الموصل.

25) طرش زوينة، ترجمة المصطلحات الطبية، المجلد 24، العدد 1، الجزائر، 2021، جامعة وهران، 2019.

26) غزالة حسن سعيد، إعادة النظر في التعريب في الألفية الثالثة، مجلة الكلمات العربية الإنجليزية، قسم اللغة الإنجليزية، المملكة العربية السعودية، مايو 2013.

27) د. غنيم كمال أحمد، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، 2014

28) فراحي نجاه وفرقاني جازية، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات الطبية، المجلد 19، العدد 1.

29) د. القرشي خضر عليان وقنيبي حامد صادق، المصطلح العلمي دوره وأهميته، مجلة جامعة.

30) د. مولوج فريدة، التحليل التقابلي "أهدافه ومستوياته"، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2019.

31) محمد امين احمد اسراء، الفرق بين الدراسة التقابلية والدراسة المقارنة.

32) د. واثق شهيد عبد الله، تطور المصطلح العلمي العربي.

33) تطوير تعليم مادة النحو على أساس التحليل التقابلي، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير، 2015.

المحاضرات:

37) د. غسان لطفي، محاضرات في تاريخ الترجمة، قسنطينة، 2020.

38) محاضرات في مادة مستويات التحليل اللساني، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، مجلة الترجمة واللغات، المجلد 18، العدد 2، 2019

- 32) Al-HUSSAINI Amal Ahmad, The Arabic language and Arabization of borrowed words, Lebanon, United nations group of experts on geographical names, 2009,
- 33) DE SALMANCA Enriquez, how to understand medical language, Costilla-La mancha university.
- 34) GHARSA,M. Argeg, the problems of translation medical terms from English into Arabic, thesis submitted for the degree of Doctor, 2015,
- 35) GHAZALA Hasan Said, Arabization Revisited in Third Millenium, Arab Word English Journal, Department of English, Saudi Arabia, may 2013,
- 36) LIMOUZINE Isabelle, medical semiology and vocabulary, 2019.

- 38) www.CDC.Web.Archive.com
- 39) <https://www.etymonline.com/search?q=epidemiolog>
- 40) www.MeriamWebster.com
- 41) www.cdc.gov/hiv/basics/whatishiv.html
- 42) www.mayoclinic.org/diseases-conditions/cholera
- 43) www.cdc.gov/smallpox.com
- 44) www.pubmed.ncbi.nlm.nih.gov
- 45) www.merriam-webster.com/dictionary/antiretroviral
- 46) www.merriam-webster.com/dictionary/encephalopathy
- 47) <https://www.etymonline.com/word/tuberculosis>
- 48) www.merriam-webster.com/dictionary/SARS
- 49) <https://www.etymonline.com/search?q=brucellosis>
- 50) <https://www.etymonline.com/search?q=Cretinism>

ملاحق البحث



منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط



المركز العربي
للتعريب والترجمة والتأليف والنشر



سلسلة الكتاب الطبي الجامعي

أساسيات علم الوبائيات

تأليف :

R Bonita • R Beaglehole • T Kjellström

ترجمة: د. جيهان أحمد محمد فرج

مراجعة: د. قاسم سارة

الإشراف العام: أ.د. عادل نوفل



قدّم له الأستاذ الدكتور
حسين عبد الرزاق الجزائري

المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

Basic epidemiology 2nd edition



Basic epidemiology

2nd edition ◀

R Bonita • R Beaglehole • T Kjellström



World Health Organization

الفهرس

.....	اهداء
.....	شكر وتقدير
(أ).....	مقدمة

الفصل الأول: الترجمة الطبية والمصطلح الطبي

المبحث الأول: الترجمة الطبية من منظور الترجمة المتخصصة

(4).....	1. الترجمة الطبية.....
(4).....	1.1. تاريخ الترجمة الطبية.....
(6).....	3.1. مفهوم الترجمة الطبية.....
(8).....	3.1. آلية الترجمة الطبية.....
(11).....	4.1. صعوبات ومشاكل الترجمة الطبية.....
(14).....	2. نماذج واقعية على الترجمة الطبية.....
(15).....	1.2. صداع التوتر.....
(16).....	2.2. احتداد السمع.....

المبحث الثاني: المصطلح الطبي

(19).....	1. تعريف المصطلح العلمي.....
(22).....	2. ماهية المصطلح الطبي.....
(23).....	1.2. السوابق واللواحق والجذور.....
(25).....	2.2. بنية المصطلح الطبي.....

3.2. خصائص المصطلح الطبي.....(27)

4.2. طريقة لفظ المصطلحات الطبية(29)

الفصل الثاني: ترجمة المصطلح الطبي واللسانيات التقابلية

المبحث الأول: ترجمة المصطلح الطبي

1.1. اليات وتقنيات ترجمة المصطلح الطبي.....(35)

2.1.عوائق ترجمة المصطلح الطبي.....(36)

2. تعريب المصطلح الطبي.....(40)

1.2. أسس تعريب المصطلح الطبي..... (42)

3.2. أهمية تعريب المصطلح الطبي.....(43)

المبحث الثاني: ترجمة المصطلح الطبي من منظور اللسانيات التقابلية

1. المنهج التقابلي.....(45)

1.1. طبيعته ونشأته.....(45)

2.1. مستوياته.....(47)

3.1. أهميته(50)

2. اسقاط المنهج التقابلي على ترجمة المصطلح الطبي(53)

الفصل الثالث: دراسة تقابلية للمدونة

1. تقديم المدونة.....(63)
- 1.1. التعريف بصاحب الكتاب.....(63)
- 2.1. التعريف بكتاب اساسيات علم الوبائيات..... (63)
- 3.1. التعريف بالكتاب المترجم.....(64)
- 4.1. التعريف بالمترجم(65)
2. تحليل المدونة(66)
- الخاتمة(95)
- المصادر والمراجع(99)

الفهرس

ملاحق البحث

ملخص:

لقدت سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ترجمة المصطلح الطبي، وتوضيح كيفية استثمار الدراسة التقابلية في ترجمة المصطلحات الطبية والمستويات التي اعتمدها المترجم في هذا الكتاب. وتندرج هذه الترجمة ضمن فرع الترجمة المتخصصة والتي لها تقنيات خاصة بها. وفي هذا المجال يواجه المترجم بعض المشاكل كالتشابه الصوتي وقلة الحروف التي تتكون منها بعض المصطلحات الطبية بنفس المعنى، ناهيك عن مشكلة السوابق واللواحق التي تميز المصطلح الطبي عن المصطلحات العلمية الأخرى، كل التي يجب السيطرة عليها من أجل التغلب على الصعوبات التي تطرحها هذه الترجمة.

كلمات مفتاحية: الترجمة الطبية، المصطلح الطبي، ترجمة المصطلح الطبي، الدراسات التقابلية.

Abstract

This study sought to shed light on the methods of setting and standardizing medical terminology, and to clarify how the contrast study is invested in translating the medical term and the levels adopted by the translator in this book. This translation falls within the branch of specialized translation, which has its own techniques. And in this field

The translator faces some problems such as phonemic similarity and the lack of letters that make up some medical terms with the same meaning, not to mention the problem of precedents and suffixes that distinguish the medical term from other scientific terms, all of which must be controlled in order to overcome the difficulties presented by this translation.

Key words: medical translation, medical term, medical term translation, contrastive analysis

Abstrait:

Cette étude visait à éclairer les méthodes de mise en place et de standardisation de la terminologie médicale, et à préciser comment l'étude de contraste s'investit dans la traduction du terme médical et les niveaux adoptés par le traducteur dans cet ouvrage. Cette traduction relève de la branche de la traduction spécialisée, qui a ses propres techniques. Et dans ce domaine

Le traducteur est confronté à certains problèmes tels que la similitude phonémique et le manque de lettres qui composent certains termes médicaux ayant la même signification, sans parler du problème des précédents et des suffixes qui distinguent le terme médical des autres termes scientifiques, qui doivent tous être contrôlés afin de surmonter les difficultés présentées par cette traduction.

Mots clés : traduction médicale, terme médical, traduction de terme médical, analyse contrastive